



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص ترجمة عربي انجليزي عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة موسومة ب



إشكالية ترجمة الاستعارة من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية

(رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغامي نموذجاً)

اشراف الأستاذة:

الدكتورة بن مالك أسماء

من اعداد الطالبتان:

بشار سمية

عباسي سمية

لجنة المناقشة:

رئيسة (ة)

مشرفة (ة) و مقررة (ة)

مناقشة (ة)

الأستاذة الدكتورة: رضاني مريم

الأستاذة الدكتورة: بن مالك أسماء

الأستاذة الدكتورة: الحاج علي هوارية

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي عملي هذا الى أمي الحبيبة "صليحة" التي دعمتني بصالح الدعاء طوال مشواري الدراسي و التي كانت لي ذخرا و خير سند، و ادعوا الله ان يمدّها بالصحة و طول العمر، و السلام على أمي أول الأوطان و اخر المنافي.

الى اخوتي الأعزاء "أسامة" الذي أوضح لي معالم الجامعة في اول يوم لي و لم يبخل علي بالتوجيه "عبد الرحمان"، "فاطنة"، "بشرى" و الكتكوتة "مريم".

الى أبي "محمد بشار" الذي كان لي عوناً بتوجيهاته ودعواته الغيبية.

الى أخوالي أصحاب الدعم و التشجيع "أمين" و "أحمد".

الى جدي "البشير" الذي ترعرعنا في كنفه و الى عائلة "بشار" و "براهيمي"

الى زميلتي في العمل "سمية عباسي"

الى الأساتذة المساعدين

الى طلبة الترجمة دفعة 2022.

الى كل من أيدني و لو بكلمة طيبة. الى تلك الحاجة التي قاسمتني مقعد

الحافلة وتمنّت لي التوفيق في ظرف عصيب. شكرا لكم

بشار سمية

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهديه مع أسمى عبارات
الحب والامتنان:

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليُمهّد لي طريق العلم ومن زرع في قلبي حبة
ووضع بين جنباتي القوة والعزيمة، والذي الغالي الذي طالما شجعتني وساعدني
لإتمام دراستي حفظه الله لي.

إلى التي اهدتني نور الحياة وتعهّدت برعاية خطواتي ورسمت معي أحلام
حياتي، والتي طالما رافقتني بدعائها وحرصها علي، والدتي الحبيبة أطال الله في
عمرها وأدامها لي نبعا صافيا امحو به كدر الأيام.

إلى أختاي الغاليتين اللتان لطالما مدتا أيدي العون لي و أنارتا بصيرتي وتعبتا
من أجلي، حماهما الله لي.

إلى أخي الذي لطالما كان لي سندا و قوة أواجه بها عواصف الحياة.

إلى من كان لي روحا و أضفى لحياتي رونقا و فرحا

صديقاتي و أحبتي و كل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى زميلتي و رفيقة دربي الدراسي "سمية بشار"

إلى الأساتذة المحترمين وزملاء الدراسة. شكرا لكم و جزاكم الله كلّ خير.

عبّاسي سُميّة.

شكر وعرّفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتنالا لقوله صلى الله عليه

وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان لأستاذة " بن مالك أسماء "

التي تكرمت بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع

التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة

المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درّسنا من أساتذة كلية الآداب

واللغات و الفنون بجامعة "أبوبكر بلقايد" بتلمسان، والى كل موظفي

المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الاخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من

بعيد ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم

انه قريب مجيب.

مقدمة

كان الأدب و مازال نافذة تمكننا من الاطلاع على مختلف الثقافات و تعكس ابداعا لا متناهيا لأدباء و شعراء فتبتهج الروح بقراءة مؤلفات اختلفت اصنافها و تباينت اساليبها الفنية، وفي ظل الانفتاح الثقافي السريع الحاصل في كل المجالات، أضحت الترجمة ضرورة لا مفر منها لتوصيل المعاني و تدليل الصعوبات و هي تتطلب بحثا متواصلا و دراسة تمكننا من التعمق في تقنياتها وأساليبها فنفهم جانبها النظري و بالتالي يسهل تطبيقها على الواقع الملموس. فبفضل الترجمة الأدبية انتقل الأدب بلغاته المختلفة بين الشعوب ليستمتع القارئ بتذوق الوان من الأعمال المكتوبة من بينها الروايات .

هذه الأخيرة تعتبر الأكثر اقبالا من قبل القراء، فالروايات عموما شيقة و دائمة التحول، هذا وتميزت الروايات الجزائرية بانطلاقة محتشمة الا ان بزغ نورها في الآونة الاخيرة ولقيت قبولا و استحسانا واسعا على غرار روايات احلام مستغانمي فترجمت رواية ذاكرة الجسد الى عدة لغات منها الإنجليزية من قبل "بلومزبيري" احدى اكبر دور النشر في لندن تحت عنوان The Bridges of Constantine بعد تتويج الكاتبة بجائزة نجيب محفوظ و الى اللغة الفرنسية سنة 2003 عن دار Albin Michel، إضافة الى الإيطالية، الصينية، والكردية. وتميز اسلوبها بالجرأة والتشويق و مواضيع تطرقت لحقوق المرأة اضافة الى ابداع لغوي واستعمال المحسنات البديعية كالاستعارة في رواية ذاكرة الجسد التي كانت محور دراستنا.

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الإشكالية التالية: ما هي التحديات التي يواجهها المترجم في نقل المعنى اللغوي دون الاخلال بالمعنى الفكري و الثقافي اثناء ترجمة الاستعارة من اللغة العربية الى اللغة الإنجليزية و ما هي التقنيات المتبعة ؟ تتفرع الاشكالية الأساسية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن طرحها على النحو التالي :

➤ ما هي الترجمة الأدبية و ما خصائصها؟

➤ كيف تطورت الرواية الجزائرية و ما مراحل نشأتها؟

➤ ما هي الاستعارة و ما هي اشكالها و هل تترجم كلها بنفس الطريقة؟

يرتكز بحثنا على عدة دوافع كانت وقود انطلاقتنا في رحلتنا الى المعرفة، فاخترنا لهذا الموضوع كان بناءً على شغفنا بالأدب الجزائري الذي تطور في الآونة الأخيرة و يستحق وضع المجهز عليه و محاولة منا في ابراز جمالية الاستعارة، كما لا نخفيكم اننا لا طالما كنا شغوفين بالترجمة عموما و الترجمة الأدبية خصوصا، فاردنا ان نناقش هذا المجال الواسع. كما و جاء هذا البحث بخطة محكمة لتحقيق اهداف واضحة و الوصول الى قيمة علمية فتضمن فصلين نظريين جاء الفصل الأول تحت عنوان الترجمة الأدبية (الرواية بين المفهوم والترجمة) حيث عالج معنى الترجمة الأدبية و خصائصها و صعوباتها كما درجنا الى مفهوم الرواية، عناصرها و أنواعها و ركزنا على الرواية الجزائرية، مراحل نشأتها و اهم روادها. في حين تطرق الفصل الثاني الى الاستعارة و الترجمة وتناول معنى الاستعارة في

كلا اللغتين العربية و الإنجليزية، اقسامها وأنواعها ثم تطرقنا الى ترجمتها في النصوص الأدبية و تمعنا في كل ما يخص ذلك من أساليب. بعد دمجنا لمعارفنا السابقة في الفصل التطبيقي، حاولنا ترجمة بعض الاستعارات في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي من العربية الى الإنجليزية حيث عرفنا بها في نبذة وجيزة، إضافة الى تعريفنا بالرواية باختصار. في الخاتمة، عرضنا النتائج التي توصلنا اليها من بحثنا عموماً.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي لتفكيك عناصر الموضوع ودراسة ترجمة الاستعارة. إضافة الى المنهج الوصفي في وصف المعلومات البحثية التي تطرقنا لها. اعتمدنا في بحثنا على عدة مصادر نذكر منها: رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي، ترجمة الاستعارة في الرواية الجزائرية: ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي نموذجاً لشريك سارة، (جامعة وهران، 2016) الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق لمحمد عناني و غيرها.

واجهتنا بعض الصعوبات اثناء ترجمتنا للاستعارات حيث حرصنا على نقل الأثر المنتج في النص الأصلي لجمهور النص المترجم في لغة الوصول مع الاخذ بعين الاعتبار اختلاف الثقافات، و الأزمنة و الأماكن وكذلك اختلاف المجتمعات، و اللغات، و مدى استيعابها لبعض الأفكار و الافصاح عنها. الحمد لله اذ وفقنا الى ما نصبوا اليه وساعدنا طوال فترة بحثنا هذه، فإن اصبنا فمن الله و ان اخطئنا فمن انفسنا ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله فننتقدم بالشكر الجزيل الى استاذتنا المشرفة التي وجهتنا وصوبت اخطائنا ليرى عملنا هذا النور.

الفصل الأول

الترجمة الأدبية: الرواية بين المفهوم والترجمة

المبحث الأول: الترجمة الأدبية

المبحث الثاني: مفهوم الرواية

المبحث الأول:

الترجمة الأدبية

توطئة:

الترجمة علم واسع و متشعب، شيق و مفيد يفتح آفاقا معرفية و يساعد في تقارب الشعوب عن طريق خلق تواصل لغوي و تسهيل سبل اللقاء مما يمكن من تجاوز مشكلات التواصل، له مجالات متعددة منها الترجمة الأدبية التي تختص بنقل العمل المكتوب لمختلف الثقافات فهي بالضرورة تقتضي عقلا مبدعا و مفكرا ليحفظ المشاعر و ينقل المعاني من لغة الى اخرى دون الشعور بالغرابة عند قراءة النص بل يشعر القارئ انه كتب بلغته، فتم اعتبار الترجمة الادبية من اصعب التراجم تتطلب احترافا و خبرة و تكويننا شاملا حيث يحاول المترجم جاهدا إيصال اللغة و الفن و يحفظ امانة الكاتب.

تختص الترجمة الأدبية بمفهوم قوي فهي من مجالات الترجمة الأكثر شيوعا في سوق اللغة لما تحمله من دلالات تتمحور حول النص المكتوب و لكونها تحتاج الى تدقيق وتمحيص ف جاء تعريفها واضحا عند معظم الكتاب حيث اجمعوا على انها تعني نقل العمل المكتوب من لغة الى اخرى:

1. تعريف الترجمة الأدبية:

يمكن القول ان الترجمة الأدبية هي ترجمة للأعمال المكتوبة بكل اشكالها اي " هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة Literary genres مثل الشعر والقصة و المسرح و ما اليها".¹ اذن الترجمة الأدبية هي ترجمة الفروع الأدبية من الشعر والمسرح و القصص و الروايات و غيرها من منظومة لغوية الى أخرى و هي تدخل في نطاق الترجمة التخصصية. ويقول "بيتر نيومارك":

"الترجمة الأدبية هي عملية تحويل الجمل النحوية في اللغة المصدر الى أخرى مرادفة في اللغة المستهدفة مع الاخذ في عين الاعتبار العناصر المعجمية التي تترجم فردياً".² فالترجمة الأدبية تندرج تحت الترجمة التخصصية ولها مفهوم واضح و تتعامل مع الاعمال المكتوبة.

انطلاقاً من تعريف الترجمة الأدبية يمكن استخلاص ميزات تختص بها عن غيرها من الأنواع الترجمة فهي تهدف أساساً على الحفاظ على المفهوم والمصادقية في النقل.

¹ _ محمد عناني - الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق - الشركة المصرية العالمية للنشر _ لونغمان - الطبعة الثانية - ص 8.

² "Literal translation occurs when the translator converts the source language (SL) grammatical constructions into their nearest target language (TL) equivalents, but the lexical words are again translated individually" (Newmark, 1988:46).

2. خصائص الترجمة الأدبية:

لا شك ان الترجمة الادبية تتميز بخصوصية فنية فهي تحافظ على القيمة الجمالية للنصوص الادبية التي تركز في مجملها على توظيف اساليب البديع و البيان فتوجب على المترجم ان يتحلى بملكة لغوية تسمح له بنقل افكار الكاتب و احساسه فيقول محمد عوض: "ان أول شرط يخطر الى اذهاننا ان المترجم الذي سيكون انتاجه أثرا أدبيا يحاكي الأثر المترجم، يجب أن يكون هو نفسه ادبيا راسخ القدم في التأليف الأدبي و لا يكفي أن يكون ملما احسن الامام باللغتين، فالأدب، روح و استعداد وسيلة و هذه أشياء تستند الى طبع في النفس و لا تكتسب".¹

فعلى عكس باقي الترجمات، تختص الترجمة الأدبية بخصائص من أهمها:

- تغيير عناصر النص الاصلي بعناصر اخرى لهدف نقل المعنى.
- توظيف فروع لغوية جديدة لشرح الكلمات المبهمة التي ليس لها مقابل في اللغة الأخرى.
- حذف بعض العناصر الغير ضرورية في النص الاصلي للحفاظ على جودة الترجمة.
- نقل نفس التأثير الذي يحدث عند القارئ في اللغة الام.
- احترام مبدأ المصادقية و الامانة في نقل المعنى الثقافي و الاحساس الفني.

¹ محمد عوض- فن الترجمة- دار النهار- بيروت- ص 29.

هذه الخصائص المختلفة تجعلها فنا يتطلب خبرة و تلزم المترجم ان يملك زادا لغويا قويا يسمح له بتجاوز بعض التحديات في هذا الميدان و من بينها ما يلي:

3. صعوبات الترجمة الأدبية:

تتطلب الترجمة الأدبية قدرا كبيرا من الخبرة و الحرفية لتجاوز العديد من المشاكل مثل عدم التوافق بين الكتابة و القواعد اللغوية مما يجبر المترجم على امتلاك مؤهلات تسمح له من معرفة المغزى من هذا الاختلاف حتى يستطيع ترجمة نصه الادبي، كما لا يخلو النص الادبي من الخيال و توظيف الصور البيانية التي يجد المترجم صعوبة في ترجمتها لأسباب اجتماعية أو دينية فيضطر الى البحث عن صور تقربها في المعنى. و تعتبر ترجمة الشعر من اصعب المهام لما يتطلب من امتلاك حس موسيقي عالي يسمح بنقل ايقاعات القصيدة مع احترام القواعد الترجمية و نقل الالفاظ بصورة مناسبة و مراعاة الفروقات الحضارية. من جهة اخرى، ترجمة التركيب البلاغي قد يعد حاجزا فيقف المترجم حائرا بين ترجمة الشعر كشعر او نثر ويجب عليه ان يقرأ الهدف من النص هل هو الجدية او الفكاهة و ذلك بالتعمق في ثقافة اللغة الاجنبية، كما نخص بالذكر الدقة و الامانة و الملكة الادبية لإعادة الصياغة بطرق مناسبة.

تختلف تحديات ترجمة نص معين باختلاف نوعه الادبي حيث يتميز كل نوع بخصائص تلزم المترجم باتباع طرق وتقنيات للتعامل معه وبالتالي تختلف طرق ترجمته.

4. أنواع الترجمة الأدبية:

ترجمة النصوص الأدبية و الشعرية و اعمال المسرح و غيرها من اختصاص الترجمة الادبية، فالأدب ببنياته اللغوية و الجمالية جعل لكل نوع خصوصيات و بالتالي تختلف طرق ترجمة كل نوع. و يسمح التخصص الترجمي بفهم آلية ادراك النص من كل جوانبه و بالتالي تحقيق ترجمة ذات جودة عالية و من انواع الترجمة الأدبية نجد أن الرواية تتميز بالأساليب اللغوية البليغة و الصور البيانية التي يجب على المترجم مراعاتها:

1.4. ترجمة الرواية:

ترجمة الرواية هي الأكثر انتشارا بين الفروع الادبية الاخرى لأنها الأكثر شعبية لدى الجمهور القارئ الشغوف بمعرفة الجديد و الباحث عن التشويق و المتعة، فالرواية بخصائصها الفنية تسمح للقارئ بالاطلاع على الثقافات الاخرى و تتيح له السفر عبر خياله الى أقطار أخرى و التمتع بجمالية الأسلوب. فالرواية هي دائمة التجدد و لها علاقة بالتاريخ و المجتمع عموما و"هي وحدها بين الأجناس الأدبية الكبرى، الأكثر شبابا من الكتابة و الكتاب".¹ الرواية هي دائمة التجدد و التطور مما يجعل المترجم يستحدث طرق علمية و نقدية تسمح له بنقل الأسلوب و التفتح على المعاني الجديدة، كما ان الرواية تزخر باستعمال الاساليب اللغوية و المجاز والوان البيان مما يخلق للمترجم صعوبة في نقل جوهر

¹ فيصل الدراج- نظرية الرواية و الرواية العربية للمركز الثقافي ط01 1999، ص 72.

المعنى اضافة إلى التأثير الذي تصنعه الخلفية الثقافية و الايديولوجية مما يشكل نوعا من اللبس للمترجم.

المسرح هو الآخر فن وترجمته تتطلب حرص و دقة:

2.4. ترجمة العمل المسرحي:

العمل المسرحي هو فن منتشر منذ الأزل يجمع بين النص و العرض الدرامي و تختلف أنواعه من التراجيديا و الكوميديا و المونولوج و الدراما و غيرها. تخضع ترجمة العمل المسرحي لشروط أهمها مراعاة اللغة المستعملة من قبل الشخصيات المتعددة و ان يتلقى النص المترجم قبولا لدى الجمهور مثل النص الأصلي، "فالهدف من ترجمة النص المسرحي هو بطبيعة الحال تقديم نص مسرحي جديد بهدف العرض أيضا"¹، هذا و يعتبر الأسلوب الأكثر دقة في ترجمة النصوص المسرحية هو الاقتباس، و يعتبر النص المترجم ناجحا اذا احدث نفس الأثر في نفوس المشاهدين.

الشعر هو الآخر من الاعمال المعروفة منذ الازل يرتكز على الموسيقى الشعرية و يتطلب جهدا بليغا لترجمته.

¹ - بثينة عثمانية- ترجمة النص المسرحي بين الحرفية و التصرف من الإنجليزية الى العربية - أطروحة الماجستير - كلية الآداب و اللغات- جامعة الجزائر- ص93.

3.4. ترجمة الشعر:

الشعر هو جنس ادبي يحتل مكانة بارزة و يتناول مواضيع مختلفة و تم تعريفه على انه "كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خص به من النظم الذي ان عدل عن وجهته مجتهد الأسماع، و فسد على الذوق. و نظمه معلوم محدود"¹.
 طبيعة الشعر و احكامه تجعل مهمة ترجمته صعبة نوعا ما و تتطلب مترجما واعيا بالمنظومة الشعرية و حبذا لو كان شاعرا حتى يلمس المفهوم و اللغة و الايقاع الموسيقي.
 الترجمة تركز أساسا على تقنيات تعتبر اجراء ضروري يتبعها المترجم لتحقيق غايته وبدونها لا يمكن ترويض النص فهي بمثابة خريطة هادية توضح الطريق.

5. تقنيات الترجمة:

نقصد بتقنيات الترجمة الأساليب التي نتبعها لنقل المعنى من لغة الى أخرى و من بينها:

1. الترجمة المباشرة Directe:

هي نقل العناصر ترجمية الى عناصر أخرى تماثلها من حيث التركيب والمفهوم والمعنى و هذا اذا تحقق التوازن بين اللغتين.²

2. الاقتراض: L'emprunt

هي تقنية يستعملها المترجم لتحقيق معنى محدد عند قارئ النص الهدف عن طريق استعمال الفاظ اجنبية تنقل ثقافة مختلفة.¹

¹ _ جابر عصفور - مفهوم الشعر - دراسات في التراث النقدي - الطبعة الخامسة 1995، ص 29.

² - <https://www.academia.edu/> اطلعنا عليه في 26_05_2022 (10:14).

3. المحاكاة: le calque

اقتراض جملة من لغة اجنبية و نترجمها بحيث نحافظ على التركيب و نقدمها بتعبير

جديد.²

4. الترجمة الحرفية traduction littérale

نقصد بها نقل الكلمات انطلاقا من النص الاصل بكلمات توازيها في لغة النص

الهدف.³

5. الابدال transposition

نقصد به تغير ترتيب عناصر الجملة عند ترجمتها وذلك لاختلاف النحو بين

اللغات.⁴

¹ سارة صوالح عليلة- صعوبات الترجمة الادبية في ظل تقنيات الترجمة- معهد الترجمة- الجزائر 2

ص157 . <https://www.diwanalarab.com>

² سارة صوالح عليلة - مرجع نفسه-ص 157

³ فيروز شني- علم الترجمة- التكافؤ عند علماء الترجمة- جامعة الاخوة منتوري قسنطينة- ص2

⁴ <https://blog.targem-app.com/%D8%AA> اطلعنا عليه في 26-05-2022

6. التطويح modulation

نستعمله عندما تكون الترجمة الحرفية غير كافية لنقل المعنى فنعتمد على التنويح في وجهة النظر بحيث تناسب المفهوم في اللغة المصدر.¹

7. التكافؤ l'équivalence

نستعمل تعبير لفظي مخالف للنص الأصل بحيث تنتج نفس الوضعية و يستعمل بكثرة في ترجمة الامثال و الحكم.²

8. التكيف adaptation

عملية تغيير في مضمون و شكل النص الاصل بما يصلح مع احكام اللغة الهدف ومنظورها.³

فتقنيات الترجمة اجراء ضروري يلتزم به المترجم للوصول الى مبتغاه و تحقيق نقل نزيه للمعنى.

¹ سارة صوالح عليلة-مرجع سابق- ص 160

² https://www.alukah.net/literature_language اطلعنا عليه في 26-05-2022

³ سارة صوالح عليلة، مرجع سابق، ص 151.

المبحث الثاني:

مفهوم الرواية

الرواية من الانماط القصصية الفنية التي تركز أساسا على الأسلوب المطول وتعكس ابداع العقل المفكر و توصل الى قارئها عبر و دروس يستفيد منها، فيجد ضالته ومبتغاه في قراءة كتابه الشيق الذي يعكس له واقعه بطريقة صريحة و قد يجد حولا لمشاكله العالقة. كانت الرواية و لازالت عالما ادبيا شاسع الافق و تلقت اقبالا واسعا لأسلوبها الشيق وسلاسة احداثها و لأنها دائمة التوسع. فكما قيل: "الرواية نمط أدبي دائم التحول و التبدل، يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حال".¹ فهي تنتقل القارئ الى عوالم مختلفة وتجمع بين المتعة و الاستفادة. كما انها تواكب العصر و تعالج قضاياها السياسية و التاريخية و العاطفية والاجتماعية بكل حرية و تدخل الى عمق المجتمع لتبرز الظواهر المخفية و تطرحها على الطاولة للنقاش، ولكن اولا ما معنى الرواية في اللغة والاصطلاح؟

الرواية من الاجناس القصصية الطويلة تروي احداث نثرية و تعتمد على الخيال تختلف مواضيعها و لها مفهوم واقعي و ذو دلالة لغة و اصطلاحا:

1. تعريف الرواية:

1.1. الرواية لغة:

يعود مصدر رواية الى روى و يروي و ارتوى فنقول روى الحديث و الكلام و نعني بها الحمل و النقل. و تم تعريف الرواية من قبل الجوهري قائلا: "رَوَيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ رِوَايَةً

¹ روجر آلن - الرواية العربية - ترجمة حصة إبراهيم المنيف - المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة 1997، ص 7.

فأنا راو، في الماء والشعر، من قوم رُواة"¹. فالرواية في اللغة تعني الاستظهار و نقل الماء و الخبر والتفكير في الامر.

2.1. الرواية اصطلاحاً:

اما في الاصطلاح، فقد اصطلح على الرواية انها النمط القصصي الطويل و الشاسع والذي يشمل أنواعا مختلفة و تقتضي وقتا ولها مواضيع متغيرة اي "هي أوسع من القصة في احداثها و شخصياتها، عدا انها تشغل حيزا اكبر، و زمن أطول، و تتعدد مضامينها"². فمفهومها قوي و واضح ويعكس دلالة فنية و اصطلاحية لا يمكن تجاهلها.

للكرواية عناصر أساسية تشكل مجرياتها و احداثها كالزمن و المكان و الحبكة تجتمع كلها لترسم الصورة النهائية للعمل الادبي حيث يقوم الكاتب بتجهيزها لتناسب القصة:

2. عناصر الرواية:

الرواية نوع من أنواع القصص تتميز بتنوع الشخصيات و الاحداث تتصف بالطول وتعتمد على السرد و نجد فيها العناصر التالية:

¹ ابن منظور الافريقي- لسان العرب-ط1- دار صادر- بيروت- ص،280،281،282.

² حسين علي محمد - التحرير الادبي- دراسات نظرية و نماذج تطبيقية - ط 7- مكتبة العبيكان - الرياض- 1432هـ،ص292.

1.2. الشخصوس:

لا شك ان الشخصيات هي التي تبني عليها احداث الرواية و ترسم معالمها الأساسية وتتظم بها المجريات "فهي عماد كل حكي، و اساسه، الذي لا تقوم له قائمة بدونه".¹ أي هي الركيزة الأساسية في الرواية و التي لا يمكن الاستغناء عنها.

الزمن و المكان هما من الركائز الأساسية في العمل الروائي و بدونهما لا يكتمل الخطاب الروائي.

2.2. الزمن:

الزمن و نقصد به الفترة الزمنية المحددة التي تجري وفقها الاحداث و الذي يختاره الراوي ليحدد الاطار الزمني للأحداث و "هو الكائن الصائر السيل المنقضي دائما".² أي هو الكينونة الموجودة و التي تكتمل.

3.2. المكان:

المكان هو الفضاء الذي تتجلى فيه الشخصيات و ترسم فيه الاحداث فنطرح السؤال اين لنعرف هذه البقعة التي بنيت عليها العملية وهو "صورة أولية ترجع إلى قوة الحساسية الظاهرة التي تشمل حواسنا الخمس".³ أي هو النطاق الذي يمكننا تحسسه فالمكان دائما هو النطاق الذي نتواجد فيه.

الحبكة هي تشكيلة الاحداث الأساسية متدرجة الشدة.

¹ الجيلالي الغرابي- عناصر السرد الروائي- رواية السيل لأحمد التوفيق نموذجاً- الطبعة 1- عالم الكتب الحديث- الأردن- 2016- ص33.

² يمني طريف الخولي- الزمان في الفلسفة و العلم- مؤسسة الهداوي التعليم و الثقافة القاهرة- 2012، ص21.

³ يوسف كرم- تاريخ الفلسفة الحديثة - كلمات عربية للطبع و النشر- القاهرة- ص233.

4.2. الحكمة:

الحكمة يقصد بها تسلسل المعطيات و الظروف و هي "سياق الاحداث و الاعمال و ترابطها لتؤدي الى خاتمة"¹ اي هي مجموعة الاحداث التي تترتب لتشكل العقدة و تندرج للحل.

5.2. الحوار:

الحوار و هو تبادل الكلام و المناقشة بين شخصين او اكثر لإيجاد اجابة او الفضفضة و تبادل المعلومات و غيرها و "هو ما يدور من حديث بين الشخصيات او تكلم الشخصية مع نفسها."² اي هو الكلام المتداول بين الشخصوس.

6.2. الأسلوب:

هو التعبير عن الفكر عن طريق الكتابة و اللغة و "هو طريقة العمل و وسيلة تعبير عن فكرة الروائي و ثقافته."³ فهو منطلق لإبراز شخصية الراوي عن طريق العمل الكتابي.

7.2. الراوي:

الراوي هو الكاتب الذي تقع على عاتقه مهمة تجهيز كل العناصر و يرتب احداث الحكمة و تسلسل الافكار و قد يكون شخصية من الشخصيات و "هو من اهم عناصر الرواية التي لا بد ان تكون موجودة فيها، حيث انه يعتبر هو الشخص الوحيد الذي يعمل على الالمام

¹ لورانس بلوك - كتابة الرواية من الحكمة الى الطباعة- دار الجمهورية للصحافة- ابريل 2009-
ترجمة صبرى محمد حسن- ص5.

² حسن شوندى- آزاده كريم- رؤية الى العناصر الروائية- السنة الثالثة- العدد العاشر- ص56.

³ حسن شوندى- آزاده كريم- مرجع نفسه، ص56.

بجميع اطراف الشخصيات، من أفكار، و احداث، و ما الى ذلك¹ فدوره فعال و مهم لرسم خريطة الرواية.

موضوع الرواية يحدد نوعها و يعكس الهدف من كتابتها كإيجاد حلول لمشاكل تواجه القارئ، او مجرد التشويق و خلق متعة في القراءة او قد يلمس الموضوع عمق المشاعر كحال الرواية العاطفية.

3. أنواع الرواية:

1.3. الرواية السياسية:

تعالج في الغالب كل ما له علاقة بالسياسة كالقضايا و الاتجاهات و الافكار القومية والوطنية و نظام الحكم و البرامج و الأحزاب و الأطراف المؤيدة و المعارضة و النضال السياسي وغيرها من الانتصارات ضد المستعمر. و من ابرز الروايات السياسية "كتاب كليلة ودمنة"، " ليو تولستوري"، و "كتاب باب الخروج" عز الدين شكري. يعرف ايرفنج هاو Irving Howe الرواية السياسية بأنها تلك: "الرواية التي تلعب فيها الأفكار السياسية الدور الغالب أو التحكمي".² فهي تدل على علاج المشاكل السياسية وإيجاد حلول لها.

¹ https://mafahem.com_12_02_2022 اطلعنا عليه في (18:20).

² <http://www.alkalimah.net/Articles/Read/386> اطلعنا عليه في 12_02_2022

2.3. الرواية العاطفية:

يختص هذا النوع بسرد قصص الحب و كل ما له علاقة بالمشاعر كالفراق او الموت، كما يصف مظاهر الفرح كالزواج و ما يسبقه من مشاكل و عراقيل. من اشهر انواع هذه الروايات نجد pride and prejudice للكاتبة الإنجليزية جاين أوستن Jane Austen و Me before you. Jojo Moyes.

الاحداث الماضية وجدت لاستخلاص الدروس و العبر وهذا ما تهدف له الرواية التاريخية التي تعرض الابطال و التواريخ.

3.3. الرواية التاريخية:

تركز هذه الرواية على عرض الأحداث التاريخية و أبطالها و الشخصيات التي مرت عبر الزمن و ذلك من أجل التذكير بالماضي و الاستفادة من الدروس و العبر، و يستوجب فيها الدقة و الحرص اثناء نقل المعلومات، مثل رواية ويفرلي 1814 لوالتر سكوت و رواية احذب نوتردام 1831 لفكتور هيغو.

4.3. الرواية البوليسية:

ترتكز على عنصر التشويق و الاثارة و هي عبارة عن نوع ادبي يتم فيه سرد جريمة والكشف عن وقائعها بأسلوب ممتع و تتميز بالطول و من اساسيتها الحكمة، بطل القصة، والتشويق و تنتهي بمعرفة هوية القاتل غير ان هذا النوع نادر في الوطن العربي مقارنة

بالغرب و تتميز باستعمال اللغة العامية و من اشهر الكتاب أجاثا كريستي، آرثر كونان دويل ويكلي و جاك فولتير .

الرواية المغربية تعددت مواضيعها بتعدد الأقطار و اتسمت بانطلاقة محتشمة لتبرز في الآونة الأخيرة حيث عالجت مشاكل شعوبها و تحدياتهم اليومية و القضايا الكبرى خاصة مع تمتع الكاتب بالحرية في النقل.

4. الرواية المغربية:

تشكلت الرواية المغربية وفق ظروف مختلفة رسمت معالم نشأتها و عملت أقلام الادباء على تطويرها فنجد من اشهرها:

رواية الجارة التونسية و المغربية بحكم التقارب الجيوغرافي و التاريخي كمواجهة الاستعمار عالجت مخلفات هذه المرحلة و تأثيرها على المجتمع إضافة الى الغوص في عمق القضايا السياسية:

1.4. الرواية التونسية:

مرت الرواية التونسية كغيرها من الروايات العربية بمراحل ليظهر بريقها في الآونة الاخيرة و حاول التونسيون تذوق الادب الغربي عبر ترجمته و كغيرها من الروايات عالجت مواضيع تخص التاريخ مرورا بالعصر العثماني و انتقلت من الترجمة الى التأليف و الكتابة و تمثل اول انتاج روائي في جولة بين حانات البحر الأبيض المتوسط كتبه علي الدوعاجي سنة

1935، و كانت الانطلاقة الفعلية سنة 1906 برواية الهيفاء و سراج الليل لصالح السنوسي، ورواية الساحرة التونسية سنة 1910 للصادق الزروقي، إضافة الى مولد النسيان¹.1945.

2.4. الرواية المغربية:

لاشك ان للرواية المغربية خصائص تميزها عن غيرها من روايات المشرق العربي بسبب اختلاف البيئة و العادات فهي تصور الواقع و مشاكله و آمال المجتمع وقضاياه السياسية والثقافية و غيرها. "تعتبر (دفنا الماضي) 1966 لعبد الكريم غلاب أول رواية بالمعنى الأوروبي تصدر بالمغرب"². و صورت هذه الرواية فترة مقاومة الاستعمار و إعادة تشكيل هوية الفرد، وتم التركيز في صناعة الشخصيات و الأحداث على ثقافة و سياسة المجتمع المغربي.

اثر الوضع الأمني في ليبيا و موريتانيا على العمل الروائي حيث كان متذبذبا نوعا ما في انتاجه و اتسم بأسلوب متواضع في الكتابة و التعبير.

¹ الحاج بن علي- تمظهرات الاخر في الرواية العربية المغربية - اطروحة ماجستير- كلية الاداب واللغات و الفنون- جامعة وهران- 2010م - ص 10.

² عبد الحميد عقار-الرواية المغربية تحولات اللغة و الخطاب-المدارس 12 شارع الحسن الثاني-الدار البيضاء- الطبعة الأولى -ص 24.

3.4. الرواية الليبية:

لا تزال الرواية الليبية فتية في اسلوبها و موقعها. صدرت سنة 1961 اول رواية تحمل عنوان (اعترافات انسان) لمحمد فريد سيالة في فترة الثمانينات، تم اعداد عدة اعمال قام مؤلفوها بتصنيفها كروايات لكن بالرغم انها تتصف بمستوى بنيوي متواضع يتصف بالتقليد، هذا وكانت رواية حقول الرماد 1985 لأحمد إبراهيم الفقيه مختلفة نوعا ما.¹

4.4. الرواية الموريتانية:

نشر الشاعر و المناضل سنة 1981 روايته الأولى الأسماء المتغيرة و رافق ظهور هذه الرواية انتشار السلام نوعا ما فالسبب وراء تأخرها راجع الى غياب الاستقرار "ومع كسر ذلك الجدار، توالى الروايات للكاتب نفسه، لم تخرج في معظمها عن سياقات الأسماء المتغيرة، فكتب القبر المجهول ثم العيون الشاحصة"². كانت رواية مدينة الرياح لموسى ولد ابنو مكتملة العناصر و اسلوبها حسن وتناولت موسيقى موريتانيا، و كانت رواية موسم الذاكرة للروائي مختار السالم سنة 2005 محاولة تعكس الواقع الموريتاني.

¹ عبد الحميد عقار - مرجع سابق - ص 22.

² https://ahmed.mr/archives/1260_2 اطلعنا عليه في 14_02_2022 (18:55)

الرواية الجزائرية تميزت هي الاخرى بتطورها التدريجي من حيث موضوعاتها و أسلوبها الفني وطريقة الكتابة و جرأتها في عرض القضايا الاجتماعية و الغوص في عمق الماضي وعلاج جروحه كما تناولت قضايا تخص المرأة.

5.4. الرواية الجزائرية:

تعود نشأة الرواية الجزائرية الى ظهور الرواية العربية عموما لما لها من خلفية مشتركة وارتباطها بالعروبة و الاسلام كمقامات الهمذاني و الحريري و الرحالات، هذا و "تدل بعض البحوث الى أن أول محاولة كتبت في الأدب الجزائري تتدرج تحت الرواية هي (حكاية العشاق في الحب و الاشتياق) ل: محمد مصطفى ابن إبراهيم الذي يدعى الأمير مصطفى سنة 1849م. كما تعتبر "ثلاث رحلات جزائرية الى باريس " 1852م، 1878م، 1902م من النماذج القصصية، توالى المحاولات في الكتابة تدريجيا فظهرت "غادة ام القرى" 1947 لأحمد رضا حوحو، "الحريق" سنة 1957م لنور الدين بوجدره، و"صوت الغرام " 1967 لمحمد منيع. بزغ فجر الرواية الجزائرية مع ظهور "ريح الجنوب" سنة 1971 لعبد الحميد بن هدوقة.¹

تميزت الرواية الجزائرية بانطلاقة محتشمة لتزدهر تدريجيا من السبعينات الى الثمانينات.

¹ أحلام معمري- نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية- مجلة الأثر- العدد 20_جوان 2014- ص 57.

5. مراحل نشأة الرواية الجزائرية:

كانت الاعمال الروائية قبل فترة السبعينات ضعيفة نوعا ما لما خلفه الاستعمار الفرنسي من اثر بليغ على جوانب الحياة عموما و تفكير الجزائريين، فكانت الانطلاقة الفعلية وليدة مجهودات عديدة و يعود هذا "الى ان هذا الفن صعب يحتاج الى تأمل طويل و الى صبر وأناة ثم يتطلب ظروفًا ملائمة تساعد على تطور و عناية الأدباء به".¹ فتدرج عبر فترات كالتالي:

1.5. فترة السبعينات:

كانت الانطلاقة الفعلية للرواية الجزائرية مطلع السبعينات و صورت محاولة فرض الشعب لهويته و لغته، كما تناولت الثورة و افتخرت بانتصاراتها و ادانت المستغلين لها من اجل تحقيق مآربهم. فتناولت جوانب الحياة المختلفة حيث نجد من ميزات الرواية في هذا الزمن الشجاعة في الطرح، و هذا راجع الى الحرية التي يشعر بها الكاتب بسبب تغير الوضع السياسي وعودة الاستقرار، لان العمل الكتابي يحتاج الى القلم الحر.² من اشهر روايات هذه الفترة نذكر: ريح الجنوب لعبد الحميد بن هدوقة 1971، اللازل الطاهر وطار 1974، نار و نور لعبد المالك مرتاض 1975 ...

¹ عبد الله الركبي - تطور النشر الجزائري الحديث - دار الكتاب العربي - الجزائر - ط2 - 1983م - ص237.

² شادية بن يحيى - الرواية الجزائرية و متغيرات الواقع - السبت 4 مايو 2013 <https://www.diwanalarab.com> - اطلعنا عليه في 15_02_2022 (18:39)

2.5. فترة الثمانينات:

بعد انطلاق الرواية الجزائرية في الفترة السابقة و ارتباطها بالجانب الثوري و تمجيد الاستقلال، شهدت فترة الثمانينات تحول في مواضيع الرواية الجزائرية نتيجة التغييرات الاجتماعية و السياسية فسلك الأدب الجزائري اتجاها تجديديا و من ابرز الروايات نجد: "ما تبقى من سيرة لخضر حمروش " لواسيني الأعرج سنة 1983م، رواية حمائم الشفق لجيلالي خلاص سنة 1988، رواية التفكك لرشيد بوجدره سنة 1982م...

كانت روايات هذه الفترة تعالج قضايا المجتمع الجزائري و تظهر آراء و مواقف الأدباء و تهدف إلى التجديد " و غير هذا من التجارب الروائية و منظورات و رؤى أصحابها لمسالك التجديد و مواقفهم المتعددة في التعامل مع قضايا و إشكاليات الواقع الجزائري في الثمانينات"¹، تم اعتماد اللغة العربية بكثرة و استرجعت هيبته و تراجعت اللغة الفرنسية نوعا ما لكن اختلفت من حيث جمالية الأسلوب و القيمة اللغوية فبعضها كان لا يرقى الى المستوى المطلوب.

3.5. فترة التسعينات:

ارتبطت فترة التسعينات بالعيشية السوداء فعكست اقلام الأدباء هذه الأزمة ووصفت العنف الذي ساد في هذه السنوات كما عالجت مختلف المواضيع كتسريح العمال و الغاء الانتخابات و مشاكل الشعب و السلطة و العوائق التي واجهت النخبة، كما عبر الخطاب الروائي عن آمال الجيل الصاعد و التطورات التي شهدتها مختلف المجالات، و ساهمت

¹ _ شادية بن يحيى - مرجع نفسه

ظاهرة الإرهاب في جعل الأدباء يطلون الأوضاع التاريخية بطريقة مختلفة، علمهم يتجاوزون مرحلة نفي الذات و الهوية. بعض الأمثلة عن الرواية في هذه الفترة: الشمعة و الدهاليز ل الطاهر وطار، سيدة المقام لواسيني الأعرج، بوح الرجل القادم من الظلام لإبراهيم سعدي.¹

4.5. الرواية المعاصرة:

مع تغير الوقت.. تطورت الرواية الجزائرية كغيرها من الروايات العربية لتواكب الواقع وتتفتح على الازمات و تتحدث بحرية اكبر عن الحياة الاجتماعية. يقول الروائي إبراهيم سعدي: " في الحقيقة أن الرواية الجزائرية الجديدة إن صحت التسمية لا تختلف بصفة جوهرية عن الرواية التي يكتبها الجيل القديم، وذلك راجع أساسا لاشتراك الكتاب الجزائريين في الهموم."² لا شك ان الرواية تتطلب مجهود و فكر و تحتاج إلى خبرة وممارسة حتى تصقل الموهبة، كما يلعب الأسلوب الفني دورا في ظهور الرواية و هذا ما يحتاج اليه الروائيون المبتدؤون. و يعتبر جو المنافسة و الجوائز التشجيعية عاملا محفزا للكتابة وللتعبير الحر. هذا ولعبت دور النشر دورا مهما في انتشار الرواية الجزائرية مثل اعمال أحلام مستغانمي، الأعرج واسيني، و ياسمينة خضرة، و بوعلام صنصال حيث عكست اقلامهم ابداع فني و لغوي عال المستوى.

¹ آمنة بلعلي -المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل الى المختلف- دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع- ص 208.

² خيرة بوعمره- إشكالية خصوصية الرواية الجزائرية الجديدة..لا إجابة لدى روائي السبعينات- نشر في الحوار 19_07_2008 <https://www.djazairess.com> اطلعنا عليه في 19_02_2022(19:09)

ظهرت الرواية في كل اقطاب العالم وتشكلت معالمها تدريجيا في الدول العربية فكان الخط العربي فريدا في أسلوبه و تعبيره ومواضيعه حيث حاول نشر الإيجابية و إيجاد الحلول.

6. الرواية العربية:

اكتسحت الرواية العالم العربي بقوة، فانطلق الادباء العرب في التعبير عن خواطرهم ومعالجة مواضيع مختلفة تخص اوطانهم و مجتمعاتهم على نحو معمق و تناولت الرواية العربية ظواهر كثيرة كالعنف و محاولة الادباء بعث شعور الامل و دفع القارئ الى تحقيق ذاته و نصره حقوقه و"ظهرت الروايات العربية الأولى في سنة 1867 للميلاد، و كانت منذ نشأتها تحت تأثير عاملين: الحنين الى الماضي، و الافتتان بالغرب و الخضوع لهيمنته"¹. في بداية القرن العشرين، تم كتابة مجموعة من الروايات التي استندت على مراعاة الثقافة العربية، فبرزت روايات جورجى زيدان التاريخية المعروفة، و كان للرواية مسار جديد على يد أمثال جبران خليل جبران و ميخائيل نعيمة، و في عام 1914 تم اصدار رواية {زينب} لهيكل وكانت نقطة مهمة في مسار الرواية العربية.

ابدع الكتاب الجزائريون في رواياتهم حيث عالجوا مواضيع تخص امتهم و اقترحوا حلولاً لمشاكل و قضايا مختلفة و ترجمت بعض الأعمال الى مختلف اللغات.

¹ محمد هادى مرادى - آزاد مونسى و آخرون - لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها - دراسات

الادب المعاصر - السنة الرابعة - العدد السادس عشر - ص 101، 117

7. رواد الرواية الجزائرية:

انتشرت الرواية الجزائرية بفضل أقلام ادباءها المتميزين و اسلوبهم الفني و اللغوي الشيق وبلغ صيتها كل البلدان و تناول القراء النسخ الجزائرية بشغف كبير بالرغم من معاناة هذه الأخيرة من صعوبات في ترجمتها الا انها تألقت بعد الاستقلال خصوصا. و من ابرز هؤلاء الكتاب:

❖ آسيا جبار:

ولدت في 30 يونيو 1936 - 6 فبراير 2015 كاتبة و روائية ومخرجة جزائرية. ناقشت اعمالها مشاكل النساء، هذا و تعتبر آسيا جبار من أشهر الكاتبات في الجزائر وأفريقيا. و تم انتخابها في 26 يونيو 2005 كعضو في أكاديمية اللغة الفرنسية¹

❖ الطاهر وطار:

ولد الطاهر وطار يوم 15 أغسطس/آب 1936 بسوق أهراس. روائي جزائري له اعمال مختلفة في الثقافة و الادب و المسرح، عرف بـ"رائد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية". من متابعي المذهب الماركسي ودافع عن الفكر اليساري بالجزائر.²

¹ _ <https://alantologia.com/page/6235> /اطلعنا عليه في 15_05_2022

² _ <https://www.noor-book.com> اطلعنا عليه في 17_05_2022

❖ أحلام مستغانمي:

ولدت أحلام مستغانمي في 13_04_1953م بتونس، شاعرة و روائية، لها اسم معروف، فازت بجائزة نجيب محفوظ بالقاهرة، وألفت على مرفأ الأيام 1972م، الكتابة في لحظة عري 1976، أكاذيب سمكة (مقالات)، ذاكرة الجسد 1992م، و فوضى الحواس.¹

❖ واسيني لعرج:

من مواليد 8 أغسطس 1954 بمدينة تلمسان، يعمل كأستاذ في جامعة الجزائر و هو روائي يكتب باللغتين العربية و الفرنسية و من اعماله رواية البوابة الزرقاء، طوق الياسمين، رواية سيدة المقام و حارسه الظلال التي تم اعتبارها من احسن 5 روايات صدرت بفرنسا، فاز سنة 2001 بجائزة الرواية الجزائرية و في 2007 على جائزة الشيخ زايد للكتاب و في 2013 على جائزة الابداع الادبي لمؤسسة الفكر العربي ببيروت و تم ترجمة اعماله الى عدة لغات من بينها الألمانية، الفرنسية، الإنجليزية، الاسبانية.²

¹ _موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين، ط 2003، ص 256

² _https://www.arageek.com/bio/waciny-laredj_ اطلعنا عليه في 26_02_2022

❖ أمين الزاوي:

ولد الكاتب و الروائي امين الزاوي في 25 نوفمبر 1956 في تلمسان وهو مفكر جزائري، انكب على دراسة الادب بمختلف اللغات الفرنسية والإسبانية والعربية، و درس في جامعة وهران، و كتب عديد الروايات بعضها باللغة الفرنسية، و أخرى باللغة العربية، مع مجموعة من القصص. ومن اشهر رواياته رواية «الملكة»¹

كما أنّ للرواية خصائص تكسبها اقبالا لا متناها من قبل القراء وتجعلها محط الأنظار فهي الأكثر شبابية من بين الأنواع الأخرى و اسلوبها شيق و متسلسل.

8. خصائص الرواية:

لاشك ان الرواية تتميز بالطول لان الكاتب يصف بإسهاب الزمان و المكان و الاحداث، كما يمكنه ان يعرض وجهة نظره بطريقة غير مباشرة اثناء سرده للأحداث على عكس باقي الانواع الادبية التي تحقق الموضوعية ، الرواية المكتوبة بحرفية تجعلك تعيش ما تقرأ فالقارئ ينجذب لما هو حقيقي ، اضافة الى تميزها بالتشويق الذي يجعل القارئ يعيش الاحداث ويستشعر الشخصيات عن طريق لغة الكاتب الدقيقة التي تجعل القراءة ممتعة.²

¹ - <https://www.ektab.com> اطلعنا عليه في 23_02_2022 (11:48)

² <https://sotor.com/> اطلعنا عليه في 27_05_2022

فطول الرواية يزيدھا تشويقا و يشدّ القارئ الى متابعة أحداثھا حدثاً بحدثٍ و يبحر بخياله في عمق الصور البيانية و الأساليب الإبداعية التي تزخر بها عموماً كما أنه قد يتعرّض لرأي الكاتب أثناء تداوله للرواية.

الفصل الثاني

مفاهيم الاستعارة و أساليب ترجمتها

المبحث الأول: مفاهيم الاستعارة و أقسامها

المبحث الثاني: ترجمة الاستعارة

المبحث الأول:

مفاهيم الاستعارة

تعرف اللغة عامة على أنها وسيلة للتواصل بين جموع الأفراد ، أما اللغة الأدبية فتتفوقها قوة من ناحية الحسن و البديع التي تضيفه للمعنى من عواطف و أفكار تزيد الحديث رونقا وجمالية. و من أهم الدراسات اللغوية التي لاقت اهتمامات العديد من الباحثين القدماء والمعاصرين في مجالات اللغة و الأدب و النقد على حد سواء، هي الاستعارة. " فهي ضرب من التشبيه ، و نمط من التمثيل ، و التشبيه قياس ، و القياس يجرى فيما تعيه القلوب ، وتدركه العقول . و تستفتى فيه الأفهام و الأذهان ، لا الأسماع و الآذان ."¹ أي أنها تمثيل أو احياءات وُضِعَتْ لغير محلّها يُفهمُ معناها ضمناً و ليس حرفياً كما هي واردة مُلبسة الصورة ثوباً من الجمال و الحسن.

حيث اعتاد العرب على استعارة الكلمات ووضعتها في غير مكانها، كأنها جزء من العبارة الأصلية ، أو سببها ، كما في قولهم : "أصابنا ربيعٌ باكرٌ"² ، أي في حال ما إذا هطل المطر في أوائل الربيع.

¹ - عبد القاهر الجرجاني -كتاب أسرار البلاغة - تحقيق و تعليق محمود أحمد شاكر - مطبعة المدني -

القاهرة - طبعة 1991م - ص20

² - علي بن خلف - مواد البيان - دار البشائر - دمشق، سورية - طبعة الأولى - سنة 2003م -

ص129

عرّف العديد من العلماء و البلاغيين العرب الاستعارة، كلٌّ حسب منظوره و طريقة وصفه ولكن لم تختلف التعريفات في المضمون. فاتفقوا على أنها مجاز لغوي و استعمال للفظ للدلالة على معنى مغاير لمعناه الحقيقي و هذا عن طريق المشابهة.

فعرّفها **الجاحظ** في قوله: "هي تسمية الشيء بغير اسمه إذا قام مقامه."¹

وقال **الأزهري**: "و أما العارية، و الإعارة و الاستعارة فإن قول العرب فيها : هم يتعاورون العواري و يتَعَوَّرُونَهَا، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بما يتردّد من ذات نفسه و بين ما يُردّد. قال والعارية منسوبة الى العارة، و هو اسم من الإعارة. تقول : أعرته الشيء أعيّره إعارة وعارة.. واستعاره ثوبا فأعاره إياه.. و يقال: عاوره الشيء، أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به.. قيل في قوله "مستعار" قولان: أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والآخر أن يجعله من التعاور. يقال استعرنا الشيء و اعنّورناه و تعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوِرٌ، أي مُتَدَاوِلٌ."²

و قال **ابن الأعرابي**: "التَّعَاوُرُ و الإِعْتَوَارُ ان يكون هذا مكان هذا، و هذا مكان هذا."³

و قال **ابن المعتز** عن الاستعارة أنها "استعارة الكلمة لشيء لم يُعرف بها من شيء عُرف بها."⁴

¹- عبد العزيز عتيق - كتاب علم البيان - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة 1985م - ص168

²- لسان العرب - ابن منظور - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الأولى - ص3168 مادة "عور"

³- نفسه.

⁴ - محمود السيد شيخون - الاستعارة و نشأتها و تطورها - دار الهداية- طبعة 2- 1994م - ص13

و أضاف الرماني: "الاستعارة تعليق العبارة على غير ما وُضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة."¹

اختلفت صياغات تعريفات الاستعارة و المقصد واحد، حيث تعتبر صفة من صفات البلاغة وفصاحة القول، فهي تعطي معانٍ كثيرةً بألفاظ يسيرة و قليلة و من خصائصها توضيح المعنى الجامد و بثّ الحياة فيه و منحه رونقا و كذا ابراز حسن الصورة التي يصحبها و التي قد لا تخطر على بال السامعين.

1. مفهوم الاستعارة:

1.1 المفهوم اللغوي:

يعود أصل كلمة استعارة الى عُور، و العارة أي ما تم تداوله، و تعوّر و أعارَ و استعارَ الشيء أي طلب ان يُعيّره إياه، و يقال أعرته الشيء إعاره و عارة بغرض الإنتفاع به. و"الاستعارة لغة رفع الشيء و تحويله من مكان الى آخر، يقال استعار فلان سهما من كنانته: رفعه و حوله منها الى يده."² فالاستعارة لها مكانة دلالية و بديعية و معاني ثقافية وفكرية ونفسية معينة لا يمكن تخطي أهمية المعنى التي تصحبه في ثناياها.

1 - محمود السيد شيخون - مرجع نفسه - ص18

2 - عبد العزيز عتيق - كتاب علم البيان - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة 1985م - ص 167

2.1 المفهوم الاصطلاحي:

الاستعارة هي تشبيه حُذِفَ أحد أركانه مع وجود قصور لعدم الإشارة الى العلامة والقرينة المانعة، فهي مبنية على علاقة المماثلة بين المستعار منه (المشبه به) والمستعار له (المشبه)، أي أن الاستعارة لها علاقة مماثلة بين المعنى المنقول منه والمعنى المنقول إليه و"يقصد بها التفريق بين ما يردد و ما هو مقصود.¹ فكما عرّفها كثير من البلغاء و الأدباء ، مثل الجاحظ والجرجاني ، وكل ما يقولونه عنها يتلخص في كونها استعمال لكلمة أو معنى لغير موضعه ليظهر أوجه التشابه بين الكلمتين لغرض التوسيع في الفكرة .

2. مفاهيم الاستعارة في اللغة الإنجليزية:

يعرف الفيلسوف أرسطو الاستعارة في كتابه المعروف « **Poetics** » قائلاً أنها "تتضمن إعطاء شيء اسماً يعود الى شيء آخر.² و نقلاً عن هذا الأخير، يذكر الكاتب "بول ريكور" أن الاستعارة هي نوع من المحسنات البديعية التي تُوظَّفُ لفظاً أو عبارة لغوية تدل على معنى مغاير للمعنى الحقيقي. بالتالي نستنتج أنها عملية إبداعية تتمثل في تأويل معاني لفظ مستعار و تكون في غالب الأحيان بعيدة كل البعد عن السياق الحقيقي للجملة ويتم نسبها لما يُراد وصفه.

1- لسان العرب - ابن منظور - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الأولى - ص3168 مادة "عور"

2- موسوعة روتلج لدراسات الترجمة - تحرير منى بيكر - ترجمة عبد الله بن حمد الحميدان - الجزء الأول - جامعة الملك سعود - النشر العلمي و المطابع - ص240

و الى يومنا هذا، لا تزال تتنوع تعريفات الاستعارة من قبل الباحثين في مختلف مجالات اللغة العربية و الإنجليزية على حدٍ سواء، فورد أن الاستعارة هي "لغة غير حرفية تستخدم المقارنة حيث لا يمكن تأويلها حرفيا و إلا يصبح المعنى غير منطقي. تتم عادة لمقارنة شيئين متشابهين شكلا أو ماديا أو في الجودة. وبالتالي، فإن الاستعارة هي مقارنة بين شيئين مختلفين بينهما تشابه غير مباشر"¹. أيضا، "تم تعريف الاستعارة على نحو أنسب بأنها ليست مجرد مقارنة و أنّما هي تشبيهٌ ضمنيٌّ يحدّدُ بشكل خيالي شيئا بآخر و ينسب الى الشيء الأول صفة أو أكثر من الصفات العاطفية أو التخيلية المقترنة بالثاني."² فيما معناه أنها نوع من الفن التمثيلي الذي يحمل في جعبته أوصافا و معاني لأشياء أو أحداث جرت ناسبا اليها أوصافا مغايرة لما هي عليه لهدف إضفاء نوع من الجمال و البديع في أذهان القارئ أو السّامع.

¹ « Methaphor is a non-literal language that uses comparison thus it cannot be interpreted literally otherwise the meaning would be irrational. It is usually used to compare two things which are similar in quality, image, or physic. Thus, metaphor is a comparison of two different objects which possess similarity indirectly. », Yana shanti, M. (26 January,2018) Analyzing translation of metaphor: a case of study. *SCHOLINK INC.*, Vol.2, No.1, 3. <http://dx.doi.org/10.22158/sll.v2n1p1> (20 march 2022)

² « metaphor has been more appropriately defined as, not just a comparison, but "an implied analogy which imaginatively identifies one object with another and ascribes to the first object one or more of the qualities of the second or invests the first with emotional or imaginative qualities associated with the second. », Abdul sahib, M. (2006) On the translation of metaphor: notions and pedagogical implications. *International Journal of Arabic-English Studies (IJAES)*, Vol.7, 123. <http://www.ijaes.net/article/FullText/6?volume=7&issue=1#> (20 march 2022)

3. أقسام الاستعارة:

تقسّم الاستعارة من حيث ذكر أحد أطرافها الى¹:

1.3. استعارة تصريحية:

تكمل في التصريح بلفظ المشبه به، أي "أن يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به."² مثال ذلك قول المتنبي مادحا سيف الدولة الحمداني بعد انتصاره على الروم في وقعة الأحيب و هو الجبل الذي دارت عليه المعركة:

" نَثَرْتَهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَبِ نَثْرَةَ
كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ."³

فهي استعارة تصريحية لأن النثر في الأصل للأجسام الصغار ، كالدراهم و الجواهر والحبوب و غيرها ، لأن لها هيئة مخصوصة في التفرّق لا تكون في الأجسام الكبيرة فشبه تفرّق الأعداء الموتى بتناثر الدراهم، و حذف المشبه 'التفريق' و ذكر المشبه به 'النثر'.

¹ عبد العزيز عتيق - كتاب علم البيان - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة 1985م - ص176

² - الخطيب القزويني - كتاب الإيضاح - دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان - ص 321

³ - عبد القاهر الجرجاني - كتاب أسرار البلاغة - تحقيق و تعليق محمود أحمد شاكر - مطبعة المدني -

القاهرة - طبعة 1991م - ص 57

2.3. استعارة مكنية:

هي مجاز لغوي يُصرح فيه بالمشبه و يحذف المشبه به و يُكْتَفَى بالرّمز له بشيء من لوازمه. فعلى سبيل المثال قول الحجاج في خطبته لأهل العراق:

"إني لأرى رؤوسا قد أينعت و حان قطفها و إني لصاحبها"

حُذِفَ المشبه به و هو 'الثمرات' حيث ان الرؤوس قد تمثلت في صورة ثمار ثم رمز له بشيء من لوازمه و هو 'قد أينعت و حان قطفها' و الغرض البلاغي هو تهديد الرعية وتخويفهم.

و تقسم أيضا من حيث لفظها الى¹:

3.3. استعارة أصلية:

هي ما كان فيها اللفظ المستعار اسما جامدا غير مشتق. مثلا قول التهامي في بيت شعري يرثو صغيرا له:

"يا كوكبا ما كان أقصر عمره و كذاك عمر كواكب الأسحار"

شُبِّهَ الابن (المستعار له) بالكوكب (المستعار منه) و الذي هو اسم جامد غير مشتق، ثم استُعيِر اللفظ الدال على المشبه به 'الكوكب' للمشبه 'الابن' على سبيل الاستعارة التصريحية لأنه صُرِّحَ فيها بلفظ المشبه به و القرينة نداؤه¹.

¹ - عبد العزيز عتيق - مرجع سابق - ص181

4.3. استعارة تبعية:

أي ما كان اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا. مثلا لذلك قول البحري في وصفه لأحد القصور:

"ملأت جوانبه الفضاء و عانقت شرفاته قطع السحاب الممطر"

ورد في هذا البيت استعارة تصريحية حيث شُبّهت الملامسة (المشبه) بالمعانقة (المشبه به) لوجود علاقة الاتصال فيهما مع اشتقاق الفعل 'عانقت' من المعانقة أي الملامسة والقرينة المانعة لإيراد المعنى الأصلي لفظية و هي شرفاته.²

تقسم الاستعارة أيضا الى مفردة و مركبة، و بيان ذلك فيما يلي³ :

5.3. استعارة مفردة:

عندما يكون اللفظ المستعار فيها مفردا، و تكون إمّا مكنية أو تصريحية.

6.3. استعارة مركبة:

عندما يكون اللفظ المستعار مركبا و ليس لفظا واحدا، و تُعرف بالاستعارة التمثيلية التي هي عبارة عن تركيب استعمل في غير ما وُضع له لوجود علاقة تشابه مع قرينة مانعة لتحقيق المعنى الأصلي مع إعطاء معنى آخر، أي تشبيهه حال بحالٍ آخر بضرب مثلٍ. مثلا

1 - مرجع نفسه - ص182

2 - عبد العزيز عتيق - مرجع نفسه - ص183

3 - مرجع نفسه - ص192

كقول: "لا تنتثر الدّرّ أمام الخنازير" حيث استُعير التركيب الدّال على المشبه به للمشبه من خلال تشبيهه حال من يقدّم النصح لمن لا يفهمه بحال من ينثر الدّرّ أمام الخنازير، بحكم أن كلاهما لا يَنْتَفِعُ بالشيء النفيس الذي قُدِّمَ له و لا يقدر قيمته.¹

و تقسّم من حيث طرفيها باعتبار الملائم، أي شيء يلائم المشبه به، إلى²:

7.3. استعارة مرشحة:

هي ما ذكر معها ملائم و ما يناسب المشبه به بعد حذفه.

مثالا قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ سورة البقرة الآية 16، في طيات هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية حيث استُعير 'الاشتراء' للاختيار و العلاقة هي حسن الفائدة ، والقرينة هي الضلالة. و قد ذكر في هذه الاستعارة 'فما ربحت تجارتهم' الشيء الذي يلائم الاشرء (المشبه به) فسمّيت استعارة مرشحة.

8.3. استعارة مجردة:

هي ما ذكر معها ملائم المشبه. على سبيل المثال قول سعيد بن حميد:

"وعد البدر بالزيارة ليلا فإذا ما وفى فُضيت نُدُوري"

1 - علي الجارم و مصطفى أمين - دليل البلاغة الواضحة - دار المعارف - القاهرة - (د.ط) - ص58

2 - عبد العزيز عتيق - مرجع سابق - ص186

حيث شُبّهت المحبوبة بالبدر لِحُسْنِها، واستُعيّرَ المشبه به البدر للمشبه المحبوبة مع حذفه والرمز اليه بشيء من لوازمه و مما يتعلق به و هو الحسن و الجمال. والقرينة المانعة لإيراد المعنى الأصلي هي الوعد. و قد ذكر في هذه الاستعارة 'الزيارة و الوفاء بها' الشيء الذي يلائم المحبوبة (المشبه) فسمّيت استعارة مجردة.¹

9.3. استعارة مطلقة:

هي ما خلت من ملائمتات المشبه و المشبه به، أو هي كذلك ما ذكر معها ملائمتات المشبه والمشبه به معا. كمثل لما خلت من الملائمتات قول المتنبي مخاطبا ممدوحه :

"يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشرى يا حمام يا رجل"

ففي هذا البيت استعارة تصريحية في كل من بدر، و بحر و غمامة و ليث الشرى و حمام. فالمشبه هنا 'الممدوح'، و المشبه به هو البدر، و البحر، و الغمامة، و ليث الشرى والحمام، والقرينة في كل استعارة هي النداء. فاذا تدبرنا في كل استعارة نجدها خالية مما يلائم المشبه به و المشبه، و لهذا تسمى استعارة مطلقة.²

إنّ الاستعارة هي ضرب من المجاز اللغوي الكائن في علوم البلاغة حيث يكون معناها الحقيقي مشابهاً للمعاني التصويرية المختلفة التي تحاول الجملة ايصال مفهومها. و كان قد

¹ - عبد العزيز عتيق - مرجع نفسه - ص 187- 188

² - مرجع نفسه - ص 189-190

فصل فيها عبد القاهر الجرجاني في كتابه "أسرار البلاغة" تفصيلا دقيقا لمحو أي وجه من أوجه الإبهام أو الاعجاز في فهمها. فذكر أنها تُقسَّم إلى قسمين.¹

4. أنواع الاستعارة:

1.4. الاستعارة المفيدة: و هي تلك الاستعارة المعقدة التي تتكون من عدّة تراكيب من ألفاظ محدّدة و أساليب بلاغية فنّية و هي ضرب من التشبيه بل و أشدّ افتنانا و أعجب حسنا. حيث أنها ما تمّ بها بيان المعنى بشكل مختلف عن معناه الحقيقي الأصلي. فهي تضيف الكثير من المعاني البديعة بألفاظ يسيرة. مثلا لذلك استعارة الشّعر التي تعدّ الأصعب و ذلك لشدّة بلاغة اللّغة و فصاحتها و اختلاف المعاني التي تصحبها.

2.4. الاستعارة غير المفيدة: و هي الخالية من أساليب البلاغة الحسنة، فحسُن الاستعارة من حسن توظيف الألفاظ التي تتضمّن المعنى و هذا يستوجب توفر مستعار منه ومستعار له حيث أنه في حال ما إذا كان الإيحاء ضعيفا لا يشكّل معنى مميّز و لا يرسم الصورة المرغوبة في مخيِّلة القارئ، تكون بذلك الاستعارة ضعيفة و ناقصة لا تأثير لها على القراء.²

¹ - عبد القاهر الجرجاني - كتاب أسرار البلاغة - تحقيق و تعليق محمود أحمد شاكر - مطبعة المدني -

القاهرة - طبعة 1991م - ص30

² - مرجع نفسه - ص32

لطالما كانت الاستعارة مبحثا يستهوي و يشد أنظار العلماء و الباحثين العرب في المجالات البلاغية الشاسعة للغة العربية، فذكروا أنها لا تقتصر على أقسام و أنواع فقط، ومنهم **علي بن خلف الكاتب** الذي ورد عنه أنه لا بدّ في كل استعارة من ثلاثة أشياء و هي المستعار منه والمستعار له و مستعار بينهما.¹

5. أركان الاستعارة:

تتكون الاستعارة مما يلي :

- المستعار منه: و هو المشبه به الذي أُخِذَ منه المعنى الأصلي.
- المستعار له: و هو المشبه الذي أُخِذَ له أو نُسِبَ له المعنى.
- المستعار: و هو وجه الشبه، أو العلاقة المنقولة بين المشبه به و المُشَبَّه.
- القرينة: و هي المانعة لإيراد المعنى الحقيقي فتبدله بما يوحي اليه و تكون حالية أي تبين الحال أو لفظية. و من أبرز ما ذُكر في الاستعارة من القرآن الكريم قوله تعالى: { وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا } سورة مريم الآية 4، فالمستعار منه (أي المشبه به) هو النار، و المستعار له (المشبه) هو الشَّيب، والمستعار (وجه الشَّبه) هو فعل الإشتعال أمَّا القرينة المانعة من ايراد المعنى هي الرَّأس.²

¹ - علي بن خلف - مواد البيان - دار البشائر - دمشق، سورية - طبعة الأولى - سنة 2003م -

ص125

² - مرجع نفسه - ص127

المبحث الثاني :

ترجمة الاستعارة

ان الترجمة هي أكثر ما يعرف عموماً كنشاط عملي يتضمن تحويل لغة الى لغة أخرى. وهي أيضاً مشهد للاستعارات المميزة. كما أن دراسات الترجمة لم تتجاهل يوماً الاستعارات بل وتفحصتها و أمعنت دراستها باحثة عن حلول لترجماتها. ومع ذلك، قد تختلف هذه الدراسات والحلول من منظور باحث لآخر.

1. الاستعارة في الدراسات الترجمة :

من الامور البارزة في ادبيات الترجمة هو الاختلاف الجلي بين الباحثين فيما يتعلق بدور الترجمة خصوصاً ترجمة الاعمال الادبية ، ذلك ان بعض الباحثين يرون ان الترجمة عملية تتم بين لغات وثقافات متعددة ومختلفة وانها لذلك تهدف الى تحفيز وتشجيع التفاهم بين هذه الثقافات، و توضح "كرستين ميسون" في احد بحوثها هذه الرؤية بقولها أنه قد يكون النص مهما بسبل شتى و لأسباب شتى، احدها هو ان النص يعطى القارئ معلومات مهمة حول شخصياته والاضاع التي يجدون انفسهم فيها، ويتوجب النظر الى هذه الالوضاع من خلال السباق الثقافي الالوسع للنص.¹

وعليه فإن دور الترجمة حسب هذه الرؤية هو تعريف قارئ اللغة الالهدف، اي اللغة التي ترجم اليها النص، بثقافة متحدثي لغة النص الالاصلية، حيث ان حفظ المكونات الثقافية للغة الالاصلية يعطى قارئ الترجمة القدرة على فهم بيئة النص وسياقه الثقافي، وتفضل "ميسون"

¹ - عبد الله الحراسي - في ترجمة الاستعارة العربية - <https://allissan.org/node/1236> اطلع عليه

الترجمة المملوءة بالتفاصيل القادرة على المحافظة على المظاهر الثقافية في النص الأصلي ذلك لأن الترجمة التي تبرز النص كجزء من الثقافة التي ينتمى إليها تتميز بثلاثة مظاهر من الأهمية وتتمثل في الاحتفاظ بأصالة النص ونكهته الثقافية، اثناء اللغة المترجم إليها إضافة إلى اثناء معرفة قارئ النص المترجم بلغة النص الاصلية والتعريف بثقافتها.

اما الرؤية المغايرة فهي ل"مناحيم داجوت" الذي تطرق لمشكلة الاستعارة في الترجمة في مجال البحث الحديث من خلال نظريته في الترجمة المجازية ، والتي تستند أساسًا إلى فهمه لطبيعة الاستعارة ، و تعتبر في رأيه كسرًا للحواجز الدلالية للكلمات ، أي تقتصر الاستعارة على ما يسميه كثير من الباحثين "الاستعارة الاصلية" (أو ما أسماه الإمام عبد القاهر الجرجاني استعارة مفيدة). فربط "داجوت" الاستعارة بتأثير الاستعارة على القارئ ، أو ما يسمى بالتأثير الجمالي لتلك الاستعارة ، والذي يشعر فيه القارئ من خلال هذا الارتباط غير المسبوق لدلالاتي المستعار والمستعار له ، بأنه أمام رؤية جديدة لم يتعرض لها من قبل، مما أدى إلى نوع من القبول الجمالي لهذا النوع من كسر القوانين الدلالية.¹

وهذا يفترض أن "داجوت" يعمل ما يسمى بالتقابل الديناميكي dynamic equivalence الذي طوره "يوجين نايدا" (U. Nida) في العديد من دراساته في الترجمة ويفترض هذا المفهوم أن على المترجم أن يقوم بإنتاج مقابل للنص الأصلي في لغة الترجمة

¹ - عبد الله الحراصي - نظرات جديدة في الاستعارة و الترجمة -مدونة عبد الله الحراصي - 1998م -
/http://harrasi.blogspot.com/1998/07

بحيث يكون هذا المقابل قادرا على خلق استجابة مشابهة لتلك الاستجابة التي ابداهها قارئ النص في لغته الأصلية.

أما الأمر الثاني المهم في رؤية "داجوت" لترجمة الاستعارة فيتعلق بالمشاكل التي تقابل المترجم حينما يواجه استعارة تستعصي على "الترجمة الحرفية". وهنا يطرح "داجوت" رأيا قائلا بأن ترجمة الاستعارة (أي على نحو يتم به خلق تأثير جمالي مشابه) تعتمد على مدى اشتراك لغة الاصل ولغة الترجمة في الجوانب الدلالية والثقافية المشكّلة للاستعارة، وهذا يعني أن عدم اشتراك اللغتين في هذه الجوانب يقود الى وضع يسمى في دراسات الترجمة ب'عدم قابلية الترجمة' (Untranslatability) أي استحالة الترجمة عمليا.¹

تعتبر الاستعارة من أهم القضايا في مجال الترجمة النظرية والعملية، ولا تزال العديد من الاستعارات بعيدة عن قدرة المترجم على ترجمتها من اللغة الأصلية إلى لغة أخرى. السبب الرئيسي وراء ذلك هو أن العوامل اللغوية والثقافية التي تشكل الاستعارة تجعلها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً باللغة الأصلية وقراءتها، مما يجعل ترجمتها إلى أي لغة أخرى أمراً مستحيلاً أو صعباً على الأقل. يهدف بحثنا هذا الى تبيان العوامل التي تتحكم في آليات ترجمة الاستعارة عموماً وترجمة الاستعارة العربية الى اللغة الانجليزية خصوصاً.

¹ - عبد الله الحراصي - المرجع نفسه.

2. ترجمة الاستعارة :

يقترح "نايدا" ثلاثة حلول فيما يخص ترجمة الاستعارة و كلها تندرج في اطار التكييف اللّازم لكونها مسألة تتعلق بلغتين مختلفتين و بالتّالي ثقافتين مختلفتين لا مجال للتطابق بينهما، فكانت هذه الحلول كما يلي ¹:

1.2. ترجمة الاستعارة الى استعارة :

يمكن ترجمة الاستعارة الى استعارة عندما تجرى الترجمة بين ثقافات من لغات متقاربة الأصول مع إضافة بعض التعديلات اللغوية للاستعارة في اللغة الهدف. فكما يرى "نايدا" لا يمكن ترجمة استعارة معينة من لغتها الاصلية الى لغة أخرى دون وجود نوع من التعديل، في الشكل اللغوي، ومرد هذا التعديل هو العوامل الاجتماعية الثقافية، فمثلا من عادة متحدثي لغة "لاهو" الصينية ألا يقفوا لرؤسائهم، مما ينتج عنه ان الترجمة الحرفية للاستعارة، "قفوا قفوا ليسوع" تكون مثيرة للضحك، ويمكن بدلا من ذلك القول "قفوا راسخين" وفي لغة "لوما" في غينيا الجديدة لا يمكن للمرء ان يقول "يد ذابلة" لان مقارنة النباتات التي تذبل حقيقة باليد يخلو من المعنى، ويمكن بدلا من ذلك ترجمتها الى "يد ميتة" وهي ترجمة مقبولة.

¹ - عبد الله الحراصي - في ترجمة الاستعارة العربية - <https://allissan.org/node/1236> اطلع عليه يوم

2.2. ترجمة الاستعارة الى اللااستعارة:

يرى بعض الباحثون أن الامتداد المعنوي الذي تحمله الاستعارة في جعبتها قد لا يكون له مقابل في لغة الترجمة فيتوجب ترجمتها الى "لا استعارة"، أولاً هذه الحالات التي قد تؤدي الى استعصاء الترجمة و وجوب اللجوء الى التكيف أو التغيير الجذري في ترجمة الاستعارة الى "لا استعارة" هي عند افتقاد اللغة المترجم اليها لنفس السمات المرتبطة بالمدلول الموجودة باللغة الأصلية، أو في حالة ترجمة الاستعارة المركبة، أو في الحالة الثالثة وهي حينما يوجد امتداد دلالي في جزءين أو أكثر من اجزاء الاستعارة، فمثلاً على مترجم استعارة "ثمرة ضلبي" ان يقلص الصورة الى المعنى فيقول "ولده". "هنا ينصح مناصير مترجم النص العربي بدراسة امكانية تقبل اللغة المترجم اليها للصورة الثقافية التي تحملها الاستعارة. ويعتمد نجاح ترجمة الاستعارة عند مناصير على معرفتنا بالعالم وباللغة المترجم اليها، حيث إن الترجمة الحرفية قد لا تنتج ترجمة مقبولة في كثير من الحالات. وهنا يطرح مناصير عاملاً مهماً في ترجمة الاستعارة وهو العامل التواصلية أي المحافظة فقط على سمة النص التواصلية وتستوجب هذه الأخيرة سمتين على المترجم أن يتحلى بهما وهما المرونة والحساسية بحيث يكون مرناً في تعامله مع اللغة وحساساً بتأثير ترجمته على القارئ في اللغة المترجم اليها. ويضرب مناصير بعض الأمثلة على ملاحظاته حول ترجمة الاستعارة مثل: "قتل الموضوع

بحثاً" التي لا يفترض أن تحمل ترجمته صورة القتل وإنما تكتفي بمعنى الاستعارة أي دراسة الموضوع دراسة موسعة.¹

3.2. ترجمة اللا استعارة الى استعارة²:

اخر اشكال التكيف اللازم هو ترجمة اللااستعارة الى استعارة, حيث يرى "نايدا" ان ترجمة الاستعارة الى استعارة او تشبيه او لا استعارة قد يستوجب بعض الخسارة الدلالية, اما تحويل اللااستعارة الى استعارة فيمكن قبوله على اساس ان مثل هذا التحويل يحمل في طياته كسبا دلاليا للغة المترجم اليها ويجعل الاتصال اكثر تأثيراً, فمثلا يصف متحدثو لغة "كابا كوفي" غينيا الجديدة الاشياء ذات الاهمية الكبير على انها "محمولة على طرف الانف" فلو ترجم المترجم هذه الصورة الى لغة كالعربية او الانجليزية لكانت ترجمته مقبولة على اساس انها تحتوي على بعض الكسب الدلالي, إلا ان هناك مشكلتين قد يحدان من هذا المكسب أولاهما حينما تعتمد الصورة المجازية في الاستعارة على دلالات ميثولوجية ترتبط بالمجتمع ولم يعد لها وجود واقعي, فهنوا "موسكيتو" حينما يصفون خسوف القمر يقولون ان " القمر امسك بحماته " رغم انهم يقصدون معنى واحدا وهو الخسوف ولا يهتمون بمعنى مكونات الاستعارة حول القمر وحماته, ومثل ذلك قولنا في الجزائر ان فلان "ضربه الجن" دون ان نقصد اي اشارة الى الجن بل نقصد ان فلانا في حالة غضب شديد وقد يرتكب اي حماقة. والحالة

1 - عبد الله الحراسي - نظرات جديدة في الاستعارة و الترجمة -مدونة عبد الله الحراسي - 1998م -

<http://harrasi.blogspot.com/1998/07>

2 - عبد الله الحراسي - مرجع سابق - 'بتصرف'

الثانية هي حينما تحتوي الاستعارة على معتقدات دينية مرتبطة بسكان لغة الاصل والتي تصطدم بمعتقدات قراء اللغة المترجم اليها، فعلى سبيل المثال ان الطريقة الوحيدة للتحدث عن المرض في لغة "الشيلوك" المستخدمة في مقاطعة النيل الأعلى في السودان هي ان يقول المرء ان فلانا "أخذه الله" وهو ما يصطدم بالمعنى الذي قد يفهمه متحدثو لغات كالعربية التي تعني هذه الصورة فيها ان فلان مات وليس "مرض".

4.2. ترجمة الاستعارة الى تشبيهه:¹

في منظور "نايدا" فان هذا النوع من الترجمة هو الأنجح أمام الصعوبات التي يواجهها المترجم في توصيل الصور المجازية (خاصة الاستعارات منها) بشكل أصح لقارئ اللغة الهدف، لأنه في مثل هذه الحالات قد تنتج الترجمة الحرفية تشويشا دلالية أو تؤدي الى الوقوع فيما يسمى ب"اللامعنى" في بعض اللغات. إضافة الى أن التشبيه بطبيعته يمكّن من اظهار التشابه الأصلي، فحسب نايدا "قوة التشبيه تكمن في العلاقة المتأسسة بين المعنى المركزي أو الجوهرى وبين امتدادات المعنى".² حيث يذكر عبد الله الحراسي مثالا على هذا في ترجمة "جوعى وعطشى للتقوى" الى تشبيهه في لغة "النافاجو" عند "الهنود الحمر" و هذا بقول "كالجوعى والعطشى يتوقون للتقوى" لان المعنى الاستعاري في التعبير الاصلي لا

¹ - بالصالح فاطمة الزهراء - ترجمة الاستعارة في النصوص الاقتصادية - مذكرة ماجستير - كلية

الآداب و اللغات و الفنون - جامعة وهران - 2010م - ص12

² - يوجين نايدا - نحو علم الترجمة(ترجمة ماجد النجار)- مطبوعات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

- 1976م - ص195

يمكن لمتحدثي "النافاجو" تذوقه، فحسب "تايدا" يكون التشبيه في هذه الحالة المقابل الحقيقي للاستعارة.

ان ترجمة الاستعارة من لغة الى أخرى في نظر "نيومارك" هي اهم مشكلة محددة تواجه الترجمة، إضافة الى أنه ثمة أنواع عدّة من الاستعارة يسبب كلّ منها اشكالا مختلفا للترجمة وأهمها: الاستعارة المبتذلة، الاستعارة المندثرة، الاستعارة المتداولة، الاستعارة الحديثة، الاستعارة المقتبسة، ختاماً بالاستعارة الأصيلة.¹

3. أنواع الاستعارة عند "بيتر نيومارك":²

1.3. الاستعارة المبتذلة:

هي استعارة تستخدم كبديل لبعض من الأفكار الواضحة، غالباً ما تكون عاطفية ، ولكنها لا تتوافق مع حقائق الأشياء. فيوصي "نيومارك" بتجنب مثل هذا النوع من الاستعارات في ترجمة النصوص ذات الطابع الاجتماعي خاصة، كالإعلانات مثلا، لأنها لا تثير أي ردة فعل لدى الجماهير فيفضّل استبدالها باستعارات أكثر حيوية.

¹ - قطبي مريم - ترجمة الاستعارة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في مسرحية روميو و جولييت - مذكرة ماستر - كلية اللغات و الآداب و الفنون - جامعة تلمسان - 2019م - ص40

² - بالصالح فاطمة الزهراء - مرجع سابق - ص16،17،18

2.3. الاستعارة المندثرة:

هذا النوع من الاستعارة بالكاد يلفت الانتباه بسبب كثرة استعماله وتجزره في اللغة ما يؤدي الى تعود القارئ عليه و بالتالي عدم تحسس الفرق بين الموضوع و الصورة، فنَقَدُ صفة الاستعارة. لا يصعب ترجمة هذا النوع من الاستعارة ولكنه ليس دائم التَقَبُّل للترجمة الحرفية.

3.3. الاستعارة المتداولة:

تعتبر طريقة فعالة كتغطية وضعية مادية أو عقلية من حيث المعلومة و تلقّيها، كما أنها على خلاف الاستعارة السابقة، لا تتدثر لكثرة استعمالها. و ينبه "نيومارك" خلال ترجمتها من استعمال استعارة متداولة قد تبدو غريبة على المترجم و القراء على حدّ سواء، فيقترح بعضا من الإجراءات التي تساعد في ترجمتها ألا و هي:

- إعادة تشكيل نفس الصورة من اللغة المصدر الى اللغة الهدف شريطة أن يكون لها تداول أو رواج مماثل.
- استبدال المترجم للصورة في اللغة المصدر بصورة أخرى موجودة و ثابتة في اللغة المستهدفة.
- تحويل الصورة الى تلازم لفظي مطابق و مقبول، و هذا اجراء أدقّ مما سبقه.

- تقليص الاستعارة الى المعنى او اللجوء الى اللغة الحرفية، ولكن يُحذّر "نيومارك" من هذا النوع من الإجراءات لأنه يُفقدُ المعنى مكوناته و خاصية التأثير العاطفي والذرائعي.

4.3. الاستعارة الحديثة:

هي اللفظة المستحدثة التي تروج بسرعة في لغة ما مشكلة نوعا من "الموضة اللغوية" كونها تشير الى فعل او شيء رائج حديثا. و تنتقل كانتقال المستجدات الأخرى مع مراعاة قابلية تحديد الكلمة الاشارية و المستوى اللغوي للاستعارة.

5.3. الاستعارة المقتبسة:

هي نوع من الاستعارات المتداولة التي تخصّ في استعمالها أو ترد غالبا في النصوص المقدّسة، و يقترح "نيومارك" ترجمتها الى استعارة مقتبسة مرادفة في اللغة الهدف لأن ترجمتها الحرفية قد تؤدي الى الغموض و غير المفهومية.

6.3. الاستعارة الأصيلة:

هي الاستعارة التي يقتبسها أو يبتكرها الكاتب في اللغة المصدر و التي يجب ترجمتها في النصوص التعبيرية و الرسمية ترجمة حرفية.

يعتقد "نيومارك" أن هذه الاستعارات تعكس جوهر المؤلف وشخصيته ونظرتة للحياة ، كما أنها منبع ثراءٍ للغة الهدف، في حين أنه كلّما كانت بعيدة عن المعيار اللغوي كانت ترجمتها

دلالية الأفضل و الأنسب. و كثيرًا ما يستخدم هذا النوع من الاستعارة في نصوص الإعلامية.

الفصل التطبيقي

تحليل الاستعارات و ترجمتها

المبحث الأول: تقديم المدونة

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية

المبحث الأول :

تقديم المدونة

1. تقديم المدونة:

"ذاكرة الجسد" هي رواية أدبية للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي و جاءت بهذه التسمية للإشارة أن لكل جسد ذاكرة تحكي العديد من قصصه و شاهدة على تاريخه. نرى أن هذه الرواية تحمل رؤى ووجهات مختلفة أرادت الكاتبة أن تعرضها للقارئ، فنجد أنها تعرض بعداً تاريخياً قدمت فيه أحلام جزءاً مهماً من تاريخ الجزائر وبعض أحداث العالم العربي بأسره، ثم بعداً نفسياً مهماً من خلال رصد انفعالات وشعور "خالد" و "حياة"، مروراً إلى البعد السياسي والاجتماعي الذي تتحدث فيه عن الوطن وما آل إليه، و عن الطبقات البرجوازية والسلطة والنفوذ. كما و تكلمت عن الرضوخ للغرب والتمسك بأذيالهم، و كذلك عن العسكر ورمزت إلى ذلك بزواج "حياة" من الرجل العسكري ذي النفوذ.

إضافة إلى البعد العقائدي الديني الذي ترصد فيه زيف المظاهر والحاجة إلى العمق، والتدين الحقيقي في العالم العربي عامة وفي الجزائر خاصة. فلقد أجادت الكاتبة عرض كل هذه الأبعاد بتقنيات عالية استعانت بها في الرواية و امتازت الرواية بسردها وحوارها والحبكة الدرامية المميزة فيها، وبالصراع الدائر على كل مستوياتها.

2. تعريف الكاتبة:

ولدت أحلام مستغانمي في 13 ابريل 1953 في المنفى، في تونس تحديدا، روائية جزائرية معاصرة، هي ابنة محمد الشريف الذي شارك في الثورة الجزائرية و في مظاهرات 08 ماي 1945. درست اللغة العربية ختت اولى خطواتها في الاذاعة كشاعرة في برنامج همسات الذي لقي اقبالا واسعا. استقرت في فرنسا في سبعينات القرن الماضي ونالت الدكتوراه في الثمانينات. حملت رسالة منظمة اليونسكو للسلام لمدة عامين باعتبارها احدى الكاتبات العربيات الاكثر تأثيرا، تطرقت رواياتها الى مواضيع عدة كمأساة الانسان وأحلامه. من اقوالها: "من الاسهل علينا تقبل من نحب على تقبل فكرة فقدانه، و اكتشاف ان بإمكانهم مواصلة الحياة بكل تفاصيلها دوننا". انتقلت سنة 1993 الى لبنان و نشرت روايتها الاولى ذاكرة الجسد ولقت استحسانا كبيرا و بيعت منها اكثر من مليون و 200 نسخة و تعتبر من اهم 100 رواية عربية. حصلت احلام مستغانمي على ميدالية الشرف من رئيس الجمهورية بوتفليقة عام 2006 و ميدالية الرواد اللبنانيين و توجت بجائزة ذاكرة الجسد عام 1993، من ابرز مؤلفاتها نجد "على مرفأ الأيام عام 1973، رواية ذاكرة الجسد 1993، ديوان اكاذيب سمكة عام 1993، رواية فوضى الحواس عام 1997، كتاب قلوبهم معنا و قنابلهم علينا عام 2009، رواية الاسود يليق بك عام 2012.¹

¹ - <https://www.arageek.com/bio/ahlam-mosteghanemi> اطلعنا عليه في 2022_05_1

3. ملخص عن الرواية:

هي رواية ذاكرة الجسد للروائية الجزائرية "أحلام مستغانمي" المطبوعة من قبل دار الآداب ببيروت، في طبعتها الخامسة عشرة سنة الألفين. حازت هذه الرواية على جائزة نجيب محفوظ للإبداع الأدبي عام 1998م، وقد لاقت عناية كبيرة واهتمامًا واضحًا من النقاد والدارسين ومن القراء أيضًا، حيث عبّرت الكاتبة في روايتها هذه عن واقع الجزائر بصورة عامة ومدينة "قسنطينة" بصورة خاصة، جاذبةً القارئ لعيش أحداثها وحضارتها، لذا كانت الرواية بمثابة وسيط بين الإنسان وماضيه.¹

تدور أحداث رواية ذاكرة الجسد بصورة عامة في عدد من المدن؛ مدينة "قسنطينة" الجزائرية، و"تونس"، و"باريس" في فرنسا، مع حضور خاص لمدينة "قسنطينة" في ذاكرة خالد طوال الوقت. تحكي الكاتبة في هذه الرواية قصة خالد بن طوبال، شارك في الثورة الجزائرية وهو في الخامسة والعشرين من عمره تحت قيادة السي طاهر عبد المولى، وكلاهما من مدينة "قسنطينة"، ويُصاب خالد في إحدى المعارك ويُنقل مع الجرحى إلى تونس للعلاج، ويُعطيه سي الطاهر رسالة يوصلها إلى عائلته المقيمة في تونس، وبعدما دخل خالد المستشفى وبدأ العلاج و رسم لوحة اسمها "حنين" عبر فيها عن شوقه لبلده، وبعد ذلك يسافر خالد إلى باريس ويده اليسرى مبتورة، ويُقيم هناك معرضًا للرسم، فيلتقي بحياة ابنة سي الطاهر التي زارها في تونس وهي ما زالت طفلة، والآن بعد مرور 25 سنة يراها مرة

¹ - أحلام مستغانمي - رواية ذاكرة الجسد - دار الآداب - بيروت - الطبعة 15 - 2000م

أخرى شابة جميلة تزور معرضه في باريس، وقد وقع خالد في حب حياة وعادت به الذاكرة 25 سنة إلى الوراء، وأصبحت يلتقيان دائماً، وكان يرى في ملامحها ولهجتها مدينته "قسطنطينة".

بعد ذلك ترحل حياة إلى الجزائر وتترك فراغاً كبيراً في قلب خالد. وفي يوم من الأيام يأتي اتصال لخالد من سي شريف يُخبره فيه أنه سيأخذه معه إلى "قسطنطينة" لحضور زفاف حياة، ليعلن خالد حينها خروج حياة من حياته، وعندما يصل إلى قسطنطينة يتجول فيها مُستعيداً ذكرياته التي عاشها هناك، ويوم الزفاف يكون يوماً مليئاً بالحزن بالنسبة له، بعدها يعود إلى فرنسا. وفي يوم من الأيام يأتيه خبر موت شقيقه حسان، وبذلك زار خالد قسطنطينة مُكرهاً مرتين، مرة ليحضر عرس حياة، ومرة ليدفن أخاه، فبقيت ذاكرته وجعه الوحيد.¹ وكان من أجمل ما كتبت في روايتها هذه:²

"يقضي الإنسان سنواته الأولى في تعلُّم النطق، وتقضي الأنظمة العربيّة بقية عمره في تعليمه الصمت."

"ثروة الآخرين تُعدُّ بالأوراق النقدية، وثروته بعناوين الكتب، أنا رجل ثري كما ترين قرأت كل ما وقعت عليه يدي تماماً كما نهبوا كل ما وقعت عليه يدهم."

"الندم هو الخطأ الثاني الذي نقترفه"

¹ - <https://khaerjalees.com> / اطلع عليه بتاريخ (2022/05/24)

² - <https://www.abjjad.com> / اطلع عليه بتاريخ (2022/05/24)

"الذين نحبُّهم لا نودِّعُهم، لأنَّنا في الحقيقة لا نفارقُهم، لقد خُلِقَ الوداع للغرباء، لا للأحبَّة." "

جسدت رواية ذاكرة الجسد الكثير من معاناة هذا الشاب الجزائري الذي طعنته الحرب وطعنه الحب وكسره الوطن أيضًا، فاستطاعت أحلام من خلال هذه الشخصية أن تصل إلى قلوب الناس وتكسب شغف عيونهم.

المبحث الثاني :

دراسة تطبيقية

1. المنهجية المتبعة:

نودّ أن نشير الى أنّنا سوف نقوم فيما يلي بتحليل أمثلة قمنا باستخراجها من المدونة، حيث قمنا أولاً بتحليل الاستعارات و تصنيفها كل حسب نوعها ثم أوردنا اقتراحاتنا لترجمتها محاولين قدر استطاعتنا الابتعاد كل البعد عن الترجمة الحرفية.

كنا قد بدأنا بتقديم نبذة عن حياة الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي وملخص لروايتها الأدبية "ذاكرة الجسد"، و الآن نحن بصدد دراسة تطبيقية تتمثل في انتقاء استعارات من هذه الرواية ثمّ نتطرّق الى تقديم ترجمة و تحليلات لبعضها.

2. دراسة تطبيقية:

1.2. جدول الاستعارات :

نستهل دراستنا التحليلية باستعراض الاستعارات المراد ترجمتها في الجدول التالي:

نوعها	الاستعارة
استعارة مكنية	نحن لا نشفى من ذاكرتنا
استعارة مكنية	لا يمكن أن نكتب عن حياتنا إلا عندما نشفى منها
استعارة مكنية	رحت أطارد دخان الكلمات التي أحرقتني منذ سنوات
استعارة مكنية	و كنت أحزم حقائب القلب
استعارة مكنية	مدنٌ بريئة
استعارة مكنية	و تمطر الذاكرة فجأة
استعارة مكنية	يا امرأة كساها حنيني جنونا
استعارة مكنية	و تقتلينا معا بكتاب واحد
استعارة مكنية	على جدران الذاكرة
استعارة مكنية	يستيقظ الماضي الليلة داخلي
استعارة مكنية	ها هو ذا القدر يطردني من ملجأى الوحيد
استعارة مكنية	ليس من حق الرموز أن تبكي شوقا
استعارة مكنية	رانا غارقين في المشاكل
استعارة مكنية	كنت أدري الكثير عن حماقة القدر، الكثير عن ظلمه و عناده
استعارة مكنية	الموت قرّر أن يرفضني
استعارة مكنية	تصفّحيني بشيء من الخجل
استعارة مكنية	يا طفلة تلبس ذاكرتي

2.2. تحليل الاستعارات:

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	we don't get healed from our memory	مكنية (تبعية)	1_ نحن لا نشفى من ذاكرتنا

اعتمدنا الترجمة الحرفية للحفاظ على معنى الاستعارة بحيث لا تفقد مفهومها في النص الهدف. فترجمنا المشبه "الذاكرة" بـ "memory" ، في حين ترجمنا وجه الشبه "لا نشفى" بـ "we never get healed" و حذف المشبه به "المرض" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
إعادة الصياغة	Only when we cure our existence, we can write about it	مكنية (تبعية)	2_ لا يمكن أن نكتب عن حياتنا إلا عندما نشفى منها

ترجمنا هذه الاستعارة عن طريق اعتماد إعادة الصياغة و لم نترجم المشبه "الحياة" حرفيا بل استبدلناها بـ "الوجود" أي "existence" بحيث لا يشعر القارئ بالغرابة عند قراءتها في النص الهدف. في حين ترجم وجه الشبه "نشفى منها" بـ "we cure" و حذف المشبه به "الألم" لكونها استعارة مكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
التطويع	I catch the smoke of words that burned me years ago	مكنية (مفردة)	3_ رحلت أطارد دخان الكلمات التي أحرقنتي منذ سنوات

ركزنا على التطويع في ترجمتنا ل "رحلت اطارد" بـ "I catch" ، في حين ترجمتها الحرفية هي "I was chasing" ، فترجمنا المشبه "الكلمات" بـ "words" و وجه الشبه "أحرقنتي" بـ "burned me" و حذف المشبه به "النار" على سبيل الاستعارة المكنية .

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
تكيف	And I was packing my heart pieces	مكنية (مفردة)	4_ و كنت أحزم حقائب القلب

استعملنا التكيف هنا للتعبير عن المفهوم بطريقة تتناسب ثقافة القارئ الاجنبي فترجمنا المشبه "القلب" بـ "heart" و عوضنا وجه الشبه "حقائب" بـ "pieces" و حذف المشبه به "السفر" لتكون بهذا استعارة مكنية .

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	Innocent cities	مكنية (مفردة)	5_ مدنٌ بريئة

تم اعتماد الترجمة الحرفية في ترجمة هذه الاستعارة المكنية فترجمنا المشبه "مدن" بـ "cities" و وجه الشبه "بريئة" بـ "innocent" و حذف المشبه به "المرأة" بحيث نسب الكاتب صفة البراءة التي تختص بها المرأة الى المدن فهي وجه الشبه المشترك بينهما مما زاد المعنى جمالا و وضوحا.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
الابدال	And suddenly, the memory rained heavily	مكنية (تبعية)	6_ و تمطر الذاكرة فجأة

استعملنا الابدال في ترجمة هذه الاستعارة بحيث تغير تسلسل العناصر النحوية و تمت إضافة عبارة "heavily" للتأكيد و المبالغة. فترجمنا المشبه "الذاكرة" بـ "memory" و وجه الشبه "تمطر" بـ "rained" و حذف المشبه به "السماء" لكونها استعارة مكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
إعادة الصياغة	Oh woman, my longing to you caused me craziness	مكنية (مطلقة)	7_ يا امرأة كساها حنيني جنونا

ترجمنا هذه الاستعارة بواسطة إعادة الصياغة بحيث حرصنا على نقل المعنى بطريقة مختلفة تماما وتناسب مع ثقافة اللغة الهدف، فترجمنا المشبه "حنيني" بـ "my longing to you" ووجه الشبه "كساها جنونا" بـ "caused me craziness" مع حذف المشبه به "الجسم" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	And you kill the both of us by one book	مكنية (أصلية)	8_ و تقتلينا معا بكتاب واحد

استعملنا في ترجمتنا لهذه الاستعارة تقنية الترجمة الحرفية، فترجمنا المشبه "الكتاب" بـ "book" ووجه الشبه "تقتلينا" بـ "you kill the both of us" و حذف المشبه به "السلاح" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	On the walls of memory.	مكنية (أصلية)	9_ على جدران الذاكرة

حافظنا في ترجمتنا على الاستعارة في النص الهدف و استعنا بالترجمة الحرفية، حيث ترجمنا المشبه "الذاكرة" بـ "memory" و وجه الشبه "على جدران" بـ "on the walls of" و حذف المشبه به "البيت" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
التعديل	The pain wakes inside of me tonight	مكنية (تبعية)	10_ يستيقظ الماضي الليلية داخلي

في ترجمة هذه الاستعارة اعتمدنا تقنية التعديل لايصال المعنى على نحو أدقّ، فترجمنا المشبه "الماضي" بـ "the pain" للدلالة على الماضي الذي أصبح أليم، و وجه الشبه "يستيقظ" بـ "wakes" وحذف المشبه به "الإنسان أو الحيوان" ذوا خاصية الاستيقاظ على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
إعادة الصياغة	I lost my only home as I was expelled by fate	مكنية (تبعية)	11_ ها هو ذا القدر يطردني من ملجأى الوحيد.

انتهجنا في ترجمة هذه الاستعارة تقنية إعادة الصياغة حيث عبّرنا عن المعنى المراد بلوغه بأسلوب مختلف، فترجمنا المشبه "القدر" بـ "fate" و وجه الشبه "يطردني" بما يقابله في الترجمة للغة الهدف "lost" مع حذف المشبه به "الانسان" لتكون بهذا استعارة مكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
إعادة الصياغة	When signs remind us of beautiful memories, we must not be broken	مكنية (تبعية)	12_ ليس من حق الرموز أن تبكي شوقا

قمنا بإعادة الصياغة في ترجمة هذه الاستعارة و هذا للحرص على نقل المعنى على نحو أصوب، فترجمنا المشبه "الرموز" بـ "signs" و تصرفنا في ترجمة معنى الاستعارة بحذف وجه الشبه "تبكي" لأنه لا يعطي أي معنى في اللغة الهدف.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
تعديل	We're stuck in troubles	مكنية (تبعية)	13_ رانا غارقين في المشاكل

ترجمنا هذه الاستعارة باعتماد تقنية التعديل دون تغيير المعنى، فترجمنا المشبه "المشاكل" بـ"troubles" و وجه الشبه "غارقين" بـ"stuck in" مع حذف المشبه به "البحر" على سبيل الاستعارة المكنية، آخذين بعين الاعتبار أن الاستعارة في اللغة المصدر هي لهجة الدارجة الجزائرية و بالتالي كانت ترجمتها الى اللغة الإنجليزية غير الرسمية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	I used to know a lot about the silliness of fate, a lot about its injustice and its stubbornness	مكنية (مطلقة)	14_ كنت أدري الكثير عن حماقة القدر، الكثير عن ظلمه و عناده

استعنا في ترجمتنا لهذه الاستعارة بالترجمة الحرفية للحفاظ على الاستعارة في النص الهدف، فترجمنا عبارة "كنت أدري الكثير عن" بـ"I used to know a lot about" المشبه "القدر" بـ"fate" و أوجه الشبه "الحماقة"، "ظلمه" و "عناده" بـ"silliness"، "injustice" و"stubbornness" وحذف المشبه به "الانسان" فهي استعارة مكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
تطويع	As if death rejected me	مكنية (تبعية)	15_ الموت قرّر أن يرفضني

اعتمدنا تقنية التطويع في ترجمة الجملة في النص الهدف باستخدام عبارة مختلفة عمّا ورد في النص الأصل و بتوظيف أسلوب المشابهة، فترجمنا المشبه "الموت" بـ "death" و وجه الشبه "يرفضني" بـ "rejected me" مع إضافة التشبيه "as if" و حذف المشبه به "الشخص" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
تعويض	Read my thoughts timidly	مكنية (مطلقة)	16_ تصفّحيني بشيء من الخجل

ترجمنا هذه الاستعارة الى النص الهدف بتعويض عبارة "تصفّحيني" بـ "read my thoughts" لتبليغ المعنى للقراء على وجه أدقّ لكونها لا تدلّ على معنى صحيح اذا تُرجمت ترجمةً حرفيّةً، وكذلك اختصرنا عبارة "بشيء من الخجل" بـ "timidly" و حذف المشبه به "الكتاب" على سبيل الاستعارة المكنية.

تقنية الترجمة	الترجمة	نوعها	الاستعارة
ترجمة حرفية	Oh baby girl who wears my memory	مكنية (تبعية)	17_ يا طفلة تلبس ذاكرتي

حافظنا في ترجمتنا على الاستعارة في النص الهدف و استعنا بالترجمة الحرفية، حيث

ترجمنا "يا طفلة" بـ"oh baby girl" المشبه "ذاكرتي" بـ"my memory" و وجه الشبه "تلبس" بـ

"wears" وحذف المشبه به "اللباس" على سبيل الاستعارة المكنية.

خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا المتواضع هذا الى عدة ملاحظات و استنتاجات ارتأينا انه من الضروري عرضها لما لها من أهمية قد تفيد الباحثين المهتمين بمختلف مجالات الأدب والترجمة و علاقتهما ببعضهما.

أول ما لفت انتباهنا بخصوص الترجمة هو صعوبة إيجاد ترجمة تقتصر على طريقة أو نمط معيّن في تحويل النصوص من لغة الى لغة أخرى، بل غالبا ما يُجمَع بين طريقتين أو أكثر في الترجمة لأنها ليست نقلا من لغة مصدر الى لغة هدف فقط، و إنّما هي أيضا عبارة عن تأليف جديد باللغة المترجم اليها.

كما أن الترجمة قد تكون أحيانا أكثر تعقيدا من المؤلفِ الأصليّ في لغته الأم، لكونها تتطلب من المترجم معارف و قدرات أعمق في التحكّم في كل من لغة الانطلاق و لغة الوصول، ومعرفة واسعة بثقافتي اللغتين و عاداتهما و معتقداتهما على حد سواء، إضافة الى حسن الاطلاع على طريقة كتابة المؤلفِ الأصلي و أسلوبه.

أما بخصوص الاستعارة و كل ما عُرضَ من مفاهيم و ماهيّتها، فأول ما لاحظناه هو أنه ورغم اختلاف اللغتين العربية و الإنجليزية في تعريفها إلا أن معناها واحد ألا و هو أن الاستعارة بكل أنواعها هي ضرب من الخيال الواسع المستعمل في نقل الصور و التعبير عن المشاعر و الأحاسيس، و يختلف أسلوبها باختلاف البيئة التي ترعرع فيها الكاتب، فلبينة دور هام في تكوين المرء و صقل شخصيته و بالتالي ينعكس ذلك في أعماله و مؤلفاته. كما

اتفق علماء كلا اللغتين العربية و الانجليزية على أن للاستعارة طرفان أساسيان لتكوينها هما المشبه والمشبه به فتكون مكنية اذا حذف المشبه به و تصبح تصريحية اذا حذف المشبه. كما ولاحظنا من خلال تحليلاتنا أن الاستعارة المكنية هي أكثر ورودا في الروايات الأدبية مقارنة بنظيرتها الاستعارة التصريحية.

و بتسليطنا الضوء على اشكالية ترجمة الاستعارة، توصلنا أثناء ترجمتنا للاستعارات في رواية "ذاكرة الجسد" للكاتبة و المؤلفة الجزائرية أحلام مستغانمي، الى أن الترجمة تعتمد عامة على عدّة سبل و بالتالي فان الاستعارة قد تُترجم بمثلتها أي باستعارة في اللغة الهدف، أو في حال استعصاء ذلك و وجود مخاطرة بالإخلال بالمعنى فتُترجم بما يقابلها في اللغة الأخرى أو اللجوء الى ترجمتها بنصّ عادي خال من أي أسلوب من المجاز.

كانت و مازالت مسألة ترجمة الاستعارة صعبة خاصّة في حال ما اذا كان المترجم قليل الاتقان للغات المراد الترجمة منها و اليها، و يُسقط ذلك على ثقافتنا اللغتين أيضا. ففي كلتا الحالتين لا يتوجب على المترجم أثناء ترجمته للاستعارة الاعتماد اعتمادا كليًا على الترجمة الحرفية بل التصرف فيها، فشرط الترجمة التي يعتمد على تحويل النص من لغة الانطلاق الى لغة الوصول لا يهم، و انما طريقة ترجمة الاستعارة هي الأهم و الواجب التركيز عليها الى جانب مراعاة الحقل الدلالي و الأخذ بعين الاعتبار اللغة المتداولة لدى الكاتب وأسلوبه.

بيئيو غرافيا

البحث

المراجع العربية:

- أحلام مستغانمي - رواية ذاكرة الجسد - دار الآداب- بيروت - الطبعة 15 - 2000م
- أحلام معمري - نشأة الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية - مجلة الأثر - العدد 20 جوان - 2014م.
- الجيلالي الغرابي- عناصر السرد الروائي- رواية السيل لأحمد التوفيق نموذجاً- الطبعة 1- عالم الكتب الحديث- الأردن-2016.
- الخطيب الفزويني - كتاب الإيضاح - دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان
- جابر عصفور- مفهوم الشعر- دراسات في التراث النقدي- الطبعة الخامسة 1995.
- عبد الحميد عقار-الرواية المغاربية تحولات اللغة و الخطاب-المدارس12 شارع الحسن الثاني-الدار -البيضاء- الطبعة الأولى .
- عبد العزيز عتيق - كتاب علم البيان - دار النهضة العربية - بيروت - طبعة 1985م
- عبد القاهر الجرجاني -كتاب أسرار البلاغة - تحقيق و تعليق محمود أحمد شاکر - مطبعة المدني- القاهرة - طبعة 1991م
- علي الجارم و مصطفى أمين - دليل البلاغة الواضحة - دار المعارف - القاهرة - (د.ط)

- علي بن خلف - مواد البيان - دار البشائر - دمشق، سورية - طبعة الأولى - سنة 2003م

- محمد عوض- فن الترجمة - دار النهار- بيروت.

- محمود السيد شيخون - الاستعارة و نشأتها و تطورها - دار الهداية- طبعة 2- 1994م

- موسوعة العلماء و الأدباء الجزائريين- ط 2003.

- موسوعة روتلج لدراسات الترجمة - تحرير منى بيكر - ترجمة عبد الله بن حمد

الحميدان- الجزء الأول - جامعة الملك سعود - النشر العلمي و المطابع

- اليمنى طريف الخولي -الزمان في الفلسفة و العلم -مؤسسة الهداوي التعليم و الثقافة

القاهرة-2012.

-الحاج بن علي -تمظهرات الاخر في الرواية العربية المغاربية_ مذكرة الماجستير_ كلية

الآداب واللغات و الفنون_ جامعة وهران.

-آمنة بلعلي-المتخيل في الرواية الجزائرية من المتماثل الى المختلف- دار الأمل للطباعة

والنشر والتوزيع.

-حسن شوندى- آزاده كريم- رؤية الى العناصر الروائية -السنة الثالثة-العدد العاشر.

-حسين علي محمد - التحرير الادبي- دراسات نظرية و نماذج تطبيقية - مكتبة العبيكان-

الرياض- 1432هـ.

-عبد الله الركبي- تطور النثر الجزائري الحديث- دار الكتاب العربي- الجزائر- ط2-
1983م.

-فيروز شني- علم الترجمة- التكافؤ عند علماء الترجمة- جامعة الاخوة منتوري قسنطينة.
-فيصل الدراج- نظرية الرواية و الرواية العربية للمركز الثقافي ط01 .

-محمد عناني- الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق- الشركة المصرية العالمية للنشر -
لونجمان- الطبعة الثانية.

-محمد هادي مرادى- آزاد مونسى و آخرون- لمحة عن ظهور الرواية العربية وتطورها-
دراسات الادب المعاصر- السنة الرابعة- العدد السادس عشر.

-يوسف كرم- تاريخ الفلسفة الحديثة - كلمات عربية للطبع و النشر- القاهرة.

المراجع الأجنبية:

-Abdul sahib, M. (2006) On the translation of metaphor: notions and pedagogical implications. *International Journal of Arabic-English Studies (IJAES)*., Vol.7, 123.

<http://www.ijaes.net/article/FullText/6?volume=7&issue=1#>

-Newmark, 1988:46 <https://ici2016.org/how-does-peter-newmark-define-translation/>

-Yana shanti, M. (26 January,2018) Analyzing translation of metaphor: a case of study. *SCHOLINK INC.*, Vol.2, No.1, 3. <http://dx.doi.org/10.22158/sll.v2n1p1>

المراجع المترجمة:

- روجر آلن- الرواية العربية- ترجمة حصة إبراهيم المنيف- المجلس الأعلى للثقافة- القاهرة 1997.

- لورانس بلوك- كتابة الرواية من الحبكة الى الطباعة- دار الجمهورية للصحافة- ابريل 2009- ترجمة صبري محمد حسن.

- يوجين نايدا - نحو علم الترجمة(ترجمة ماجد النجار)- مطبوعات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - 1976م

الرسائل و الأطروحات:

- بالصالح فاطمة الزهراء - ترجمة الاستعارة في النصوص الاقتصادية - أطروحة ماجستير- كلية الآداب و اللغات و الفنون - جامعة وهران - 2010م

- بثينة عثمانية- ترجمة النص المسرحي بين الحرفية و التصرف من الإنجليزية الى العربية- أطروحة الماجستير في الترجمة- كلية الآداب و اللغات- جامعة الجزائر.

- قطبي مريم - ترجمة الاستعارة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية في مسرحية روميو وجولييت- أطروحة ماستر - كلية اللغات و الآداب و الفنون - جامعة تلمسان - 2019م

القواميس و المعاجم:

- ابن منظور- لسان العرب - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الأولى

- ابن منظور الافريقي- لسان العرب ط1- دار صادر- بيروت.

المواقع الالكترونية:

<https://ahmed.mr/archives>

<https://alantologia.com/page>

<https://allissan.org/node/1236>

<https://blog.targem-app.com>

<http://harrasi.blogspot.com/1998/07/>

<https://khaerjalees.com/>

<https://mafahem.com>

<https://sotor.com/>

<https://www.abjjad.com/>

الفهرس

الفهرس

اهداء

كلمة شكر و عرفان

مقدمة أ-ج

الفصل الأول: الترجمة الأدبية: الرواية بين المفهوم والترجمة

المبحث الأول: الترجمة الأدبية.

توطئة: 07

1. تعريف الترجمة الأدبية..... 08

2. خصائص الترجمة الأدبية..... 09

3. صعوبات الترجمة الأدبية..... 10

4. أنواع الترجمة الأدبية..... 11

1.4. ترجمة الرواية..... 11

2.4. ترجمة العمل المسرحي..... 12

3.4. ترجمة الشعر..... 13

5. تقنيات الترجمة..... 13

1.5. الترجمة المباشرة..... 13

2.5. الاقتراض..... 13

3.5. المحاكاة..... 14

4.5. الترجمة الحرفية..... 14

14	5.5. الابدال
15	6.5. التطويح
15	7.5. التكافؤ
15	8.5. التكيف

المبحث الثاني: مفهوم الرواية.

17	1. تعريف الرواية
17	1.1. الرواية لغة
18	1.2. الرواية اصطلاحا
18	2. عناصر الرواية
19	1.2. الشخصوس
19	2.2. الزمن
19	3.2. المكان
20	4.2. الحكمة
20	5.2. الحوار
20	6.2. الأسلوب
20	7.2. الرّاوي
21	3. أنواع الرواية
21	1.3. الرواية السياسيّة
22	2.3. الرواية العاطفية
22	3.3. الرواية التاريخيّة
22	4.3. الرواية البوليسية
23	4. الرواية المغاربية

23.....	1.4 . الرواية التونسية.....
24.....	2.4 . الرواية المغربية.....
25.....	3.4 . الرواية الليبية.....
25.....	4.4 . الرواية الموريتانية.....
26.....	5.4 . الرواية الجزائرية.....
27.....	5 . مراحل نشأة الرواية الجزائرية.....
27.....	1.5 . فترة السبعينات.....
28.....	2.5 . فترة الثمانينات.....
28.....	3.5 . فترة التسعينات.....
29.....	4.5 . الرواية المعاصرة.....
30.....	6 . الرواية العربية.....
31.....	7 . رواد الرواية الجزائرية.....
33.....	8 . خصائص الرواية.....

الفصل الثاني: مفاهيم الاستعارة و أساليب ترجمتها.

المبحث الأول: مفاهيم الاستعارة و أقسامها.

37.....	تمهيد
39.....	1 . مفهوم الاستعارة.....
39.....	1.1 . المفهوم اللغوي.....
40.....	1.2 . المفهوم الاصطلاحي.....
40.....	2 . مفاهيم الاستعارة في اللغة الإنجليزية.....

3. أقسام الاستعارة.....42
- 1.3. استعارة تصريحية.....42
- 2.3. استعارة مكنية.....43
- 3.3. استعارة أصلية.....43
- 4.3. استعارة تبعية.....44
- 5.3. استعارة مفردة.....44
- 6.3. استعارة مركبة.....44
- 7.3. استعارة مرشحة.....45
- 8.3. استعارة مجردة.....45
- 9.3. استعارة مطلقة.....46
4. أنواع الاستعارة.....47
- 1.4. الاستعارة المفيدة.....47
- 2.4. الاستعارة غير المفيدة.....47
5. أركان الاستعارة.....48
- المبحث الثاني: ترجمة الاستعارة.
1. الاستعارة في الدراسات الترجمية.....50
2. ترجمة الاستعارة.....53
- 1.2. ترجمة الاستعارة الى استعارة.....53
- 2.2. ترجمة الاستعارة الى اللأاستعارة.....54
- 3.2. ترجمة اللأاستعارة الى استعارة.....55
- 4.2. ترجمة الاستعارة الى تشبيه.....56
3. أنواع الاستعارة عند بيتر نيومارك.....57
- 1.3. الاستعارة المبتذلة.....57

2.3. الاستعارة المندثرة.....58

3.3. الاستعارة المتداولة.....58

4.3. الاستعارة الحديثة.....59

5.3. الاستعارة المقتبسة.....59

6.3. الاستعارة الأصلية.....59

الفصل التطبيقي: تحليل الاستعارات و ترجمتها.

المبحث الأول: تقديم المدونة.

1. تقديم المدونة.....63

2. تعريف الكاتبة.....64

3. ملخص عن الرواية.....65

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية.

1. المنهجية المتبعة.....69

2. دراسة تطبيقية.....70

1.2. جدول الاستعارات.....70

2.2. تحليل الاستعارات.....71

4. خاتمة.....80

5. ببليوغرافيا البحث.....83

6. الفهرس.....89

7. ملخص البحث.

ملخص البحث:

عالجت هذه المذكرة الترجمة الأدبية عموماً، وركزت على ترجمة الاستعارة في الأدب الجزائري، في رواية "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي التي تألفت بأسلوبها الفني ولغتها الراقية حيث تناول الفصل الأول الرواية وخصائصها. في حين كان الفصل الثاني حول مفهوم الاستعارة وأنواعها، أما في الفصل التطبيقي حاولنا قدر الإمكان ترجمة مجموعة من الاستعارات مع ذكر التقنيات المستعملة.

• **الكلمات المفتاحية:** الرواية، الاستعارة، الأدب الجزائري، الترجمة الأدبية.

• **Abstract:**

This memoir dealt with literary translation in general, and focused on the translation of metaphor in Algerian literature, in the novel of "The Bridges Of Constantine" by **Ahlam MOSTEGHANEMI**, who was characterized by its artistic style and high-end language. In the first chapter we dealt with the novel and its characteristics, and the second chapter was about the concept of metaphor and its types. while in the practical chapter we tried as much as possible to translate some metaphors with mentioning the techniques used.

• **Keywords:** novel, metaphor, Algerian literature, literary translation.

• **Résumé :**

Ce mémoire a traité la traduction littéraire en général, et a concentré sur la traduction de la métaphore dans la littérature algérienne dans le roman "Mémoires De La Chair" d'**Ahlam MOSTEGHANEMI**, qui a été caractérisée par son style artistique et son langage haut de gamme.

Le premier chapitre a traité le roman et ses caractéristiques, et le deuxième chapitre a concentré sur le concept de la métaphore et ses types. Ainsi que, dans le chapitre pratique nous avons essayé autant que possible de traduire un groupe de métaphores en mentionnant les techniques utilisées.